# آخر ساعة

العدد - ٧٨٤ - ٢ نوفمبر ١٩٤٩


الأم .. والطفل .. وكلب الأسرة !

حرم اليوزباشي أحمد مراد في ملعب الجولف بنادي

( بالألوان : تصوير [illegible] )




## ادكو .. البحيرة التي سخرت من الشيطان !






# بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● كن صريحا الى اقصى حد .. فان الصراحة ستريحك من مشكلات كثيرة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● عيبك انك تسرع وتحاول ان تسبق الزمن .. ان الواجب يقتضيك الا تتخلف عن الزمن ، ولكن سر معه فهو الكفيل بتحقيق كل شيء .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ان أصحاب الذهن الصافى الذى لا تشوبه شائبة ، سيكون حظهم هذا الاسبوع فى يدهم .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ان كتمان عواطفك يؤثر فى اعصابك .. فصارح بها شخصا عزيزا عليك .. وخاصة انه ينتظر منك هذه المصارحة بفارغ الصبر

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سيطلب منك هذا الاسبوع ان تتدخل فى مسالة لا تعنيك .. فلا تتدخل فيها ولو بكلمة واحدة ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● الفرص القادمة أكثر من الماضية : ولقد فاتتك فرصة فى الاسبوع الماضى فلا تندم .. وانتظر المستقبل

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ أغسطس :

● لا تسرع فى الاتهام والا فستفقد صديقا عزيزا يستطيع اذا اظهرت له ثقتك به ان يقدم اليك اجل خدمة

المواليد من ٣٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ان الحظ كثيرا ماقرع بابك ولكنك لم تكلف نفسك ان تفتح له الباب . فابذل قليلا تبتسم لك الحياة

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● ستشعر هذا الاسبوع بالرغبة فى اتخاذ قرار حاسم . ولكن تريث

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● لا تتعلق بالآمال الكاذبة . واستعد لان تواجه هذا الاسبوع فترة ركود

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● امامك مشكلة معقدة .. ستجد لها هذا الاسبوع نصف الحل ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اخلع منظارك الاسود الذى ترى الحياة من خلاله .. واضحك تقبل عليك الدنيا .

عبد السلام جمعة باشا
من مواليد ٢ نوفمبر ١٨٨٥
عمره اليوم ٦٤ سنة

# متحف الأفكار !

### الفرق !

رأيت الغراب اخوف الطيور على نفسه مع انه ابعدها عن مطمع الصياد . هكذا الرجل السيء النية يظن ان كل الناس يحسدونه ويطمعون فيه .. وقد لا يكون على شيء يستدعى الحسد والطمع !

ورأيت الحمام اكثر الطيور اطمئنانا على نفسه مع انه اقربها الى مطمع الصياد . هكذا الرجل الخالص النية ! لا يظن فى الناس سوءا . . . وان كان على شيء يدعو الى صيده والطمع فيه !!

### من امثال الامم !

ـ الازهار الجميلة لا تبقى طويلا بجانب الطريق !

( مثل سويدى )

ـ حبر المحامى لا يكتب شيئا الا اذا القيت فيه المال !

( مثل المانى )

ـ تأتى المصيبة على ظهر جواد . . وتذهب مشيا على الاقدام !

( مثل فرنسى )

### نصيحة !

اذا اردت ان تكون سعيدا مع رجل : فيجب ان تفهمه تماما .. وتحبه قليلا !

اما اذا اردت ان تكون سعيدا مع امرأة : فيجب ان تحبها تماما ولا تفهمها على الاطلاق !!

### ايهما نصدق ؟ !

نابليون رجل الحرب يقول : « الحرب حادث طبيعى : فاذا اريد السلم عقدت له معاهدة خاصة ! »

أما فولتير فيقول : «السلم حادث طبيعى .. فاذا اريدت الحرب نقضت لها معاهدة ! ! »

### فضل الأم

جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال :

يارسول الله ! ان لى اما انا مطيعها : اقعدها على ظهرى .. ولا أصرف عنها وجهى ... وارد اليها كسبى . فهل جزيتها .. وأديت واجبى نحوها ؟!

فقال النبى : لا ... ولا بزفرة واحدة !

قال الرجل : ولم يارسول الله ؟!

فقال : لانها كانت تخدمك .. وهى تحب حياتك !

وانت تخدمها .. وتحب موتها !!

### الزوجة !

الزوجة فى نظر الرجل تشبه اسنانه : لا يفكر فيها الا عندما تضايقه !!

### الجمال الطاغى !

شاور رجل مرة أبا نواس فى الزواج ... فقال له : افعل ... واياك والجمال البارع !.. فانه مرعى انيق .. فقال الرجل : وكيف ذلك ؟!

قال :

ولن تصادف مرعى ممرعا ابدا الا وجدت به آثار منتجع !

### شعار الصداقة

حينما يضحك صديقى : فمن واجبه هو ان يفضى الى بسر فرحه !

اما حينما يبكى : فمن واجبى انا ان اكشف النقاب عن سر شقائه !!

**حسن حافظ فهمى**

هل تعرف بلادك ؟

### مدينة السويس

من فوق اعلى عمارة بمدينة السويس التقط أحمد يوسف هذا المنظر للمدينة ، وقد ظهر فى الخلف جبل عتاقه المشهور

# اسرائيل تحاول قتل موسم السياحة المصرى المقبل !

## اليهود يكتبون على برلمانهم أن « طور سيناء » أرضهم الموعودة .. !

## تقارير خطيرة من اسرائيل



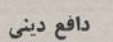
موسى شاريت ( شرتوك سابقا ) صاحب فكرة محاربة موسم السياحة المصرى

### مناورات ..

علمت وزارة الخارجية المصرية رسميا ، أن اسرائيل قد بدأت تقوم بمناورة كبيرة لقتل موسم السياحة المقبل ، وهو الموسم الذى كانت مصر تعلق عليه الآمال فى أن تحصل من ورائه على كميات كبيرة من النقد الاجنبى وبخاصة الدولارات ...

### العام المقدس ...

فانه من المعروف أن البابا سيحتفل فى روما بالعام المقدس فى أول سنة ١٩٥٠ ، والمعتقد أن هذا الاحتفال سيجذب ما يقرب من نصف مليون سائح من الولايات المتحدة وحدها ، والمفهوم أيضا أن عددا كبيرا من هؤلاء السياح سيزورون المعالم المسيحية الشهيرة فى القدس عن طريق اسرائيل ، وكان المفهوم بعد ذلك أن كثيرين من هؤلاء قرروا زيارة مصر ما داموا قد أصبحوا قريبين منها الى هذا الحد ...



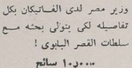
### دافع دينى

ومن هنا بدأت اسرائيل مناورتها ...

فقد أعلنت أنها لن تمنح أي سائح تأشيرة لزيارة المناطق المقدسة التى تقع فى منطقة اشرافه فى القدس ، اذا كان هذا السائح يحمل على جواز سفره تأشيرة مصرية !

ولما كان الدافع لقدوم كل هؤلاء السياح الى روما ثم الى القدس دافعا دينيا بحتا فانه لا يبعد أن يضحى كثيرون منهم بزيارة مصر فى سبيل أن يضمنوا زيارة الاماكن المقدسة فى القدس !

وقد اهتمت السلطات الرسمية بهذا الموقف واخطرت وزير مصر لدى الفاتيكان بكل تفاصيله لكى يتولى بحثه مع سلطات القصر البابوى !



### ١٠٠٠٠ سائح

وقد كان خبراء السياحة

عن عشرة آلاف سائح من زوار احتفالات العام المقدس يصرف الواحد منهم فى مصر ما متوسطه خمسمائة دولار فيكون النقد الامريكى الذى يمكن الحصول عليه من ورائهم مبلغا يقرب من الخمسة ملايين من الدولارات .

### الارض الموعودة !

وقد احتلت مناورات اسرائيل ضد مصر مكانا بارزا فى التقارير التى وصلت الى الجهات المسئولة هذا الاسبوع ...

وقد تلقت بعض الدوائر الرسمية أن استاذا فرنسيا كان يعمل فى كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول حتى سنة ١٩٣٧ يرأس لجنة من أساتذة الجامعة العبرية تقوم بوضع خريطة لاسرائيل فى المستقبل وتمتد اسرائيل المستقبل كما تصورها أساتذة الجامعة العبرية من الفرات الى طنجة فى شمال افريقيا أى أنها تشمل العراق وشرق الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر وساحل افريقيا الشمالى كله !!

### من الفرات الى طورسينا

وقد جاء فى هذا التقرير أن اليهود نقشوا على جدار « الكنيسيت » – البرلمان الاسرائيلى – العبارة التالية :

« من الفرات الى طور سيناء

هذه هى أرضنا الموعودة » !

وقد زعم أحد أساتذة الجامعة العبرية أن هذه الجملة هى احدى ...يات التوراة ولكن رجال الكنيسة ...لمسيحية حذفوها لتضليل اليهود ...ن حقوقهم ...

« وطورسينا » الآن جزء من ...لاراضى المصرية !

### حتى لاننسى !

وتلقت الجهات الرسمية أيضا ...تقريرا خطيرا عن الجيش الاسرائيلى ...ومما جاء فى هذا التقرير أن ...ذا الجيش أكبر جدا مما يمكن ...ن تعوله دولة صغيرة كاسرائيل، ...أن نسبة هذا الجيش الى عدد ...سكان هى نسبة ٢٥ ٪ ... ...ذا مع العلم بأن نسبة الجيش ...مريكى فى أعنف أيام الحرب ...المية الاخيرة – مع وحدات ...خدمة الملحقة به – لم يزد على ... ٪ من نسبة عدد سكان ...لايات المتحدة !

---

## آخر ساعة

## عزيزى القارئ

منذ عدة أسابيع أضيف الى أبواب « آخر ساعة » باب جديد ، هو باب اللوحات الكاريكاتورية الكبيرة – بحجم صفحتين – بالألوان ...

وقد نشرت آخر ساعة سلسلة منها حتى الآن بينها لوحة « اجتماع مجلس الوزراء » و « محمل الوفد » و « الجامعة العربية » ، ثم « مصر ضد مصر فى كرة القدم »

وقد نالت هذه اللوحات التى رسمها « صاروخان » نجاحا رائعا بين جميع أوساط القراء ...

وقد أبدى عدد كبير من السياسيين اعجابهم بها ، وقال رئيس وزارة سابق انه جلس ساعة كاملة يتأمل صورة « اجتماع مجلس الوزراء » ويقول انه وجدها ممتعة معبرة أكثر من كتاب كامل يؤلف عن اجتماع مجلس الوزراء ويرسم شخصيات أعضائه وجو الجلسات التى يعقدها ...

وتلقت آخر ساعة رسائل كثيرة من قرائها فى جميع أنحاء القطر يسجلون فيها اعجابهم بهذا الباب الجديد .

وكتب قراء من وراء الحدود – من البلاد العربية والتى تقرأ العربية – يقولون انهم فهموا أن آخر ساعة أرادت أن تسهل لهم مهمتهم فى فهم هذه التابلوهات لما وضعت أسماء أبطالها تحتها ، وهم أبطال لا يعرفهم القارئ العربى خارج الحدود كما يعرفهم القارئ المصرى الذى يراهم دائما ويستطيع تمييزهم ... وقال قراء ما وراء الحدود .. انهم وجدوا فى هذه التابلوهات لذة فائقة ...

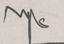
وروت حرم وزير الدولة الاستاذ محمد هاشم أن أولادها وهم جميعا أطفال فى الثالثة والسابعة ، يتلقفون أعداد آخر ساعة ليبحثوا فيها بشغف عن اللوحات الكاريكاتورية ثم يبدأوا لعبتهم المفضلة هذه الايام :

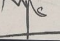
« أين والدهم ... وكيف ظهر فى هذه الصورة هذه المرة » !!

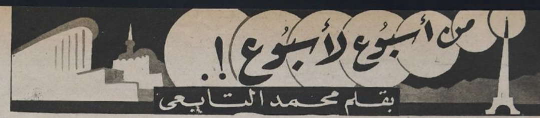
وتستغرق اللوحة الكبيرة الواحدة من صاروخان مجهود أسبوع كامل ، يقضيها فى دراسة كاملة لآخر الصور الفوتوغرافية التى التقطت للابطال الذين يرسمهم فى لوحته ، ثم يقرأ ملفاتهم فى الارشيف ليتبين الخطوط البارزة من شخصيتهم ، ثم يبدأ فى وضع تخطيط لأبرز معالم وجه كل واحد منهم .

وأخيرا يبدأ فى رسم اللوحة !

رئيس التحرير








### اغلبية او اغلبية ؟

كلما اقترب موعد اجراء الانتخابات اشتد زحام الاشاعات . وكل اشاعة منها تزعم انها الخبر اليقين !

**الاشاعة الاولى** — ان مهمة وزارة دولة سرى باشا هى ان تحقق شيئا من التوازن بين قوى الاحزاب !

ومعنى هذا بالعربى الصريح الذى لا يستحى من قول الحق هو أن لا يحصل حزب ما على اغلبية كافية لتمكينه من الانفراد بالحكم !

فاذا سالت هذه الاشاعة وابواقها كيف او ماهو السبيل الذى يسلكه سرى باشا لتحقيق هذا التوازن — والانتخابات كما يعلن دولته ونحن نصدقه ستكون حرة ونزيهة — اذا سالت سكتت الاشاعة وابواقها عن التصريح واكتفت باحالة السائل على تاريخ طويل عريض للانتخابات السابقة وما قام به بعض رجال الادارة !

**الاشاعة الثانية** — وهى ملحق للاشاعة الاولى

كافة التقارير الواردة من كبار رجال الادارة فى الاقاليم تجمع على انه اذا اجريت الانتخابات بحرية ونزاهة فان الوفد سوف يكتسح الدوائر من اقصى البلاد الى اقصاها ولا يترك للاحزاب الاخرى سوى الفتافيت !

ولما كان بعض اصحاب الحل والعقد فى هذا البلد يرى انه ليس من مصلحة البلاد أن يطغى حزب واحد على بقية الاحزاب ... فان من المصلحة اذن ان لا يتوسع رجال الادارة كثيرا فى فهم حرية ونزاهة الانتخابات ! او بعبارة اخرى عليهم ان يضيقوا فى نطاق النظرية وفى التطبيق !

**الاشاعة الثالثة** — وهى ملحق للاشاعتين السابقتين

ان دولة سرى باشا حريص على مصلحة البلاد — ومصلحتها كما رأينا هى فى ايجاد توازن بين الاحزاب — ولكنه يجد حرجا كبيرا فى تحقيق هذا التوازن مادام عليه رقباء من زملائه الوزراء الذين ينتمون الى كافة الاحزاب ! ومن هنا لا يستطيع دولته أن يجرى معركة الانتخابات بالطريقة التى تضمن النتيجة المشتهاة وهى التوازن بين قوى الاحزاب !

ومن هنا ايضا ينصح له مستشاروه بان يتخلص من هذه الوزارة الائتلافية — او وزارة الرقباء ! — ويستبدل بها وزارة محايدة ليس فيها عذول ولا رقيب !

**الاشاعة الرابعة** — اذا اجريت الانتخابات بحرية ونزاهة فان الوفديين لن يحصلوا على اغلبية او ما يشبه الاغلبية ! ولهذا السبب يتمسك الوفديون بوجود سرى باشا فى رئاسة الوزارة لانه ذو ميول وفدية كما انه يكره السعديين !

**الاشاعة الخامسة** — رجال الادارة يصرحون فى مجالسهم الخاصة بان كافة التعليمات التى تصل اليهم من وزارة الداخلية تشير الى ان « الجو فى مصلحة الوفديين » !

وبعد ... انا شخصيا لا اصدق اشاعة واحدة من هذه الاشاعات التى ان دلت على شىء فانما تدل على بلبلة الرأى العام الذى يحار فى تفسير كثير مما يراه فى هذه الايام ! ولكنى لا استطيع الا ان أقتبس هنا من مقال كنت ارسلته بالتلغراف من « ايفيان » ونشرته اخبار اليوم فى عددها الصادر بتاريخ ٦ اغسطس الماضى .. وكنت يومئذ اقيم فى نفس الفندق المقيم به مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا .

قلت فى برقيتى المذكورة التى ارسلتها بالانجليزية وترجمتها اخبار اليوم ..

**ان مستر بيفن لايهمه كثيرا مدى الاغلبية التى قد يفوز بها حزب مصرى واحد او حزبان فى الانتخابات القادمة اذ انه يفضل كثيرا بل يصر الآن على المفاوضة مع وفد يتحدث عن مصر كلها واحزابها جميعا . وهم — اصدقاء مستر بيفن والمحيطون به — اذ يؤيدون فكرة الحكومة الائتلافية يؤيدون ايضا ضمانا لقيام هذه الحكومة الاتجاه الجديد بالا تزيد الاغلبية البرلمانية لحزب مصرى واحد على ٤٥ فى المائة وبهذا يتحقق توازن سليم بين مختلف الاحزاب . ولما سالتهم كيف يتحقق هذا التحديد دون تعارض مع الناحية الدستورية او مجافاة لحق الانتخابات الحرة رفضوا الشرح والبيان وقالوا ان هذه مسالة مصرية بحتة**

هذا ما ارسلته فى اوائل اغسطس الماضى . وهذا هو ماتحاول اليوم السياسة المصرية تحقيقه عن طريق توزيع الدوائر بين الاحزاب او عن اية طريقة اخرى نرجو ان تكون سليمة ومشروعة !

### نزاهة الحكم !

آسف أن أقرر هذه الحقيقة وهى ان سمعة الحكم فى مصر لم تعد مثل زوجة قيصر فوق مستوى الشبهات . ولست اقصد (بالحكم) حكم هذه الوزارة .. لانني اكون متجنيا لو فعلت . وانما اقصد سمعة الحكم خلال السنوات الاخيرة

لقد سمعت أثناء رحلتى الاخيرة فى أوروبا ان دولة ( البقشيش ) قد عادت الى مصر وهى أقوى سلطانا ونفوذا مما كانت عليه فى الزمن القديم . وسمعت فى هذا امثلة وحكايات ... وكلها فى معنى واحد وهو ان سبيلك الوحيد الى قضاء حاجتك — ولو كانت مشروعة — هو البقشيش !

معالى وزير المالية .. تكذيبه انصب على واقعة معينة

والمقصود طبعا ... حاجتك لدى اية مصلحة حكومية فى مصر .

ثم كان ان نشرت اخبار اليوم منذ بضعة اسابيع برقية لمراسلها فى واشنطون فى نفس المعنى وهو ان رجال الاعمال فى امريكا اصبحوا يجفلون من التقدم الى ميدان المشروعات والاعمال الصناعية فى مصر ... استنكافا من دفع هذه الرشوة او هذا البقشيش !

ولقد بادر معالى وزير المالية الى نشر تكذيب . ولكن تكذيبه انصب على واقعة معينة وترك جملة الاتهام معلقة فوق الرؤوس !

والواقع ان المسألة اخطر من هذا بكثير ... والكتابة فيها تحتاج الى شرح طويل . ولكن يمكن تلخيصها فى سطور .

لقد ورثنا فيما ورثناه عن هذه الحرب الاخيرة « حمى » الاثراء السريع . اشخاص كانوا لا فى العير ولا فى النفير أثروا وجمعوا المال الكثير . ومن بين هؤلاء موظفون حكوميون جمعوا ثروة طائلة ثم استقالوا قبل ان يفتضح امرهم او قبل ان تتحرك عوامل الحسد فى نفوس زملائهم فيمدوا اليهم اصبع الاتهام !

ومن المؤسف حقا ان احدا لم يهتم بالتحقيق او بسؤال هؤلاء الموظفين من اين جاءتكم هذه الثروة ! ... او من اين لكم هذا ؟ وكانت النتيجة أن سرت العدوى واستشرى الداء واصبح هم كثيرين من الموظفين — الكبار والصغار — ان يجمعوا ثروة .. وفى سبيل تحقيق أغراضهم لا يجدون حرجا فى ان يمدوا أيديهم !

وماذا عليهم مادام غيرهم قد فعل ونجح ونجا من السؤال والعقاب !

قص على الصديق الزميل الدكتور محمود عزمى انه يوم دخل خدمة الحكومة استاذا بمدرسة التجارة العليا — وكان ذلك قبل قيام الحرب العالمية الاولى — اجاب على اسئلة تضمنتها استمارة حكومية ... ثم امضى الاستمارة . وكان بين هذه الاسئلة او ما فى معناها (١) هل تملك عقارا وما هو وما قيمته ومن اى طريق من طرق الملكية (٢) هل تملك ثروة منقولة وما هى .. الى آخره (٣) هل لك موارد أخرى غير مرتبك وما هى .. الى آخره

وكان على الموظف أن يبلغ المصلحة او الوزارة التى يتبعها بكل زيادة تحدث فى ممتلكاته العقارية او المنقولة ومن اى طريق — كالميراث مثلا — جاءت هذه الزيادة !

هكذا كانت الرقابة على الموظفين .

أما اليوم فلا رقيب ولا حسيب واذا تقدم نائب بمشروع قانون ( من اين لك هذا ؟ ) وقفت الاغراض والشهوات دون مرور القانون المذكور . وقامت الاعتراضات من كل جانب ...

وهذه الاعتراضات والعراقيل التى توضع فى طريق هذا القانون انما تحمى السرقة وتحمى الرشوة ... وتضعف مناعة الموظف الشريف النزيه ، وتشجع الفساد والانحلال الخلقى بين طوائف الموظفين !

### ثم اندية السباق ..!

لم يكن فى مصر اندية لسباق الخيل قبل الاحتلال الانجليزى . الى ان قامت جماعة من كبار الموظفين الانجليز بانشاء نادى سباق الجزيرة لانها رياضة او تسلية الفوها فى بلادهم . ولانها نوع مهذب من انواع القمار !

وبررت الحكومة سماحها ( بالمراهنة ) وهى ميسر او قمار لاشك فيه بان الغاية تبرر الوسيلة او الواسطة ! وان غاية اندية

## بريدى

الطحاوى منشاة بشارة شرقية

**نحن معشر قرائك تعودنا منك ان تكون صريحا وشجاعا فى مقالاتك السابقه ولكنى اليوم أرى انك لاتقول كلماتك بنفس الصراحة والقوة السابقتين فى وقت نحن احوج ماتكون فيه الى صراحتك فما هو السبب ؟**

وأرد على هذا الاتهام بنفس السؤال! .. ماهو السبب الذى يحمل حضرة عبد السلام الطحاوى على الظن باننى لم أعد اكتب بنفس القوة والصراحة والشجاعة ؟ ... لم يقل حضرته فى أى مقال أو أية كلمه خانتنى صراحتى !

### اتهام آخر

وهذا اتهام آخر يرمينى به حضرة كمال محمد ... يقول حضرته فى صدر خطاب طويل ..

**... روعت لما رايته من مجاراتك « للقوم » فى تهجمهم على سرى باشا ... ولو ان هذا كان على طريقتك الخاصة ...**

وأنا لا اذكر ولا اعرف اننى تهجمت على دولته ! بل أذكر وأعرف اننى قلت عنه أنه رجل نزيه شجاع صريح واننى كنت

### ما ذنب الشيوعية ؟

الشيوعى فى بلد ما معناه قيام حكم الارهاب . حكم الحديد

السباق هى تحسين ذرية الجياد! وهذه سفسطة أو نفاق . والا فلماذا لا يقيمون اندية لسباق الهجن والحمير والبغال لتحسين ذرية الحمير والهجن والبغال .. ولماذا الجياد وحدها هى الجديرة بهذه العناية وهذا الاكرام ؟

ولكن ليس هذا موضوع الحديث .

انا شخصيا لا اعنى كثيرا ولا قليلا بوجود أندية سباق الخيل واقول صراحة - ولو غضب بعض القراء ونادونى كما نادانى احدهم فى خطاب مهذب العبارة ( يا كافر ! يا ملعون ! ) اقول صراحة ان القمار شر لابد منه كما ان البغاء شر لابد منه . وان كلتا النقيصتين أو المرضين داء فى طبيعة ابناء البشر ولا برء منه . وكما ان البغاء اقدم مهنة عرفها التاريخ ! فان اجدادنا عرفوا الميسر فى اشكال مختلفة منذ عشرات آلاف السنين . وانه ما دام الامر كذلك فمن الخير اذن اختيار اهون الشرين او الضررين وذلك باحكام الاشراف والرقابة على هذين ( المرضين ) البغاء والقمار بدلا من تركهما فوضى أو نارا تسرى فى هشيم الشباب .

ومرة أخرى ليس هذا موضوع الحديث ...

لقد كنت اظن ان أندية السباق خاضعة مثل غيرها من دور اللهو لشتى الضرائب التى تجبى وتنفق للصالح العام أو فى وجوه الخير العام الى ان قرات فى الصحف ان مصلحة الضرائب قد اذاعت اخيرا منشورا قررت فيه **ان اندية سباق الخيل معفاة من دفع ضريبة الارباح لأنها معدودة من المؤسسات التجارية والصناعية التى يستخدم ربحها لاغراض البر والنفع العام !**

ارباح اندية سباق الخيل - وهى ارباح طائلة - تستخدم فى اغراض البر والنفع العام !؟

هكذا تعلن مصلحة الضرائب التى تلاحق الادباء وقادة الفكر والمؤلفين والصحفيين وتعتبر حرفة الادب تجارة تحاسب أصحابها على الدانق والمليم !

اى بر واى نفع عام تنفق عليه اندية السباق ؟

هل سمعنا أو سمعت مصلحة الضرائب عن مستشفى خيرى شيده أحد أندية السباق ؟

او عن حمام عمومى يغتسل فيه الفقراء ؟ او مطعم مجانى يقدم ولو الخبز والمرق مجانا للفقراء !

او عن بعثة من فقراء وايتام الحمير والبغال اوفدتها اندية السباق إلى معاهد الغرب للدرس والتحصيل ؟

او ان ناديا للسباق تكفل بدفع المهر ونفقات الزفاف لفقراء الجياد ؟ !

يعنى احب ان افهم ما هى وجوه البر والنفع العام - ولا اقول الخراب العام - التى تنفق عليها اندية السباق !

## هل هو مركب نقص ؟

ترى ما هو نصيب مصر فى الاحتفال الالفى بابن سينا ؟ ام ترى مصر لا تنهض ولا تحتفل الا بذكرى العالم الاجنبى والموسيقار الاجنبى والاديب الاجنبى والفيلسوف الاجنبى ؟

هذه كلمة فائرة حبستها فى صدرى منذ زمن طويل .

منذ بضعة اسابيع احتفلت مصر - ولا يزال بعض صحفها ينشر ويحتفل - بذكرى الموسيقار شوبان . . . وراس لجنة الاحتفال اذا صدقتنى الذاكرة وزيرنا الاديب الطيب القلب دسوقى اباظه باشا . واكاد اراهن على ان معاليه لا يحفظ نغما واحدا لشوبان المذكور . . ولا يفرق بين لحن لشوبان ولحن للشيخ المسلوب ! ولكنه التورط او التقليد !

ومن قبل شوبان احتفلت مصر واحتفلت صحافتها بذكرى الشاعر جيتة والموسيقار واجنر ومن قبلهما بالفيلسوف نيتشه وزميله شونبهاور . . .

وفى كل عام يتسابق بعض ادبائنا الى صفحات الجرائد ينشرون قلائد مديحهم احتفالا بذكرى شاعر فرنسى اوموسيقار المانى او مصور ايطالى . . وكان كل واحد منهم يريد ان يقيم الدليل على انه ضليع فى ادب الغرب مقدر لادب الغرب وايادى الغرب البيضاء على هذا الشرق المقفر المقعد الكسيح !!

اما ان يذكر احدهم شاعر الحكمة والفلسفة المتنبى بكلمة خير فى ذكرى مولده او ذكرى وفاته . . . او يذكر موسيقيا قديما كالموصلى او موسيقيا حديثا كعبده الحمولى او محمد عثمان او سلامه حجازى وللثلاثة فضل وافضال على الموسيقى الشرقية . . . فحرام ! . . .

او لعلهم يخشون ان يتهموا بانهم « بلدى » وذوقهم « بلدى » خالص يا مونيشير !

انه مركب النقص الدفين فى البعض منا . هذا البعض الحريص على ان « يتمحك » دائما فى الغرب وكل ما هو آت من الغرب . . . اما الشرق ، فشىء بلدى صحيح !!

## عسر هضم !

انعقاد مجلس جامعة الدول العربيه فى القاهرة معناه عندنا معشر الصحفيين فترة طويلة من عسر الهضم !

عسر هضم المعدة لا هضم الجامعة العربيه وبعض مشروعاتها!

فى أسبوع واحد .. حفلة عشاء فى المفوضية اللبنانية . وحفلة عشاء فى المفوضيه السورية وحفله شاى فى مفوضيه العراق وحفلة طعام أقامها وفد اليمن ، ثم حفلة دولة رئيس الوزراء لوفود البلدان العربية . ثم حفلات غداء أو عشاء يقيمها كبار اعيان السوريين أو اللبنانيين المقيمين فى القاهرة احتفاء بوفود بلادهم .. ثم حفلة أخرى يقيمها ما يسمونه الاتحاد العربى العام وهو بقية متخلفة من ايام الخيال أو الحماسة العربيه العامه !

وعلى الصحفيين أن يلبوا كل دعوة وان ينتقلوا من مائدة الى مائدة وان يهضموا - أو يحاولوا - صنفا لبنانيا ومن بعده طبقا سوريا أو عراقيا .. فاذا استعصى الهضم استعانوا عليه بكاربونات الصودا والانتروفيوفورم أو الملح الفوار !

أما أنا فقد كنت قليل الذوق - وفى لغه أخرى قليل الادب - لاننى اعتذرت من عدم حضور جميع هذه الحفلات التى تشبه فى خيالى حفلات التابين نؤبن فيها ونرثى حماستنا القديمه وآمالنا القديمة وأحلامنا الجميلة القديمة !

القديمه ولما يمض عليها عام وبعض أيام !

نعم . هى حفلات لن أصيب منها سوى عسر الهضم لاننى لا أهضم بعض رجال هذه الجامعة العربية ولا بعض مشروعات هذه الجامعة العربيه ولا اتفاق بعض زعماء هذه الجامعه العربية !

أقولها صريحة ورزقى على الله !

**محمد التابعى**

وما أزال أحسن الظن به ...

اللهم الا اذا كان حضرة كمال محمد يرى فيما كتبته عن استمرار قيام الاحكام العرفية تهجما على سرى باشا !

### أولياء الله

جاءني هذا الخطاب انشره بحروفه - ومن غير تعليق لاننى لست من رجال الدين - وهو من حضرة محمد احمد زعربان - دمنهور ...

بمناسبة الاحتفال بالموالد لامثال السيد البدوى والسيد الدسوقى وغيرهما من الاولياء هل يليق ان يصحب هذه الاحتفالات ماسمعت عنه او رأيته من ضروب اللهو والتهتك والدنس والخمر والميسر والرقص وغير ذلك من ضروب الفسق والملاهى التى تروج سوقها فى هذه المناسبات واذا لم تصدق فاذهب الى احد هذه الموالد لترى صدق مانقول فهل هذا يتفق مع ما لاصحاب تلك الموالد من المكانة الدينية والادبية مع ان المفروض فى هذه الموالد ان تقام للذكر والعبادة واطعام الفقراء فقط

هذه ناحية والناحية الاخرى هل تعتقد ان لهؤلاء الاولياء قدرة حقيقية على شفاء المرضى او زيادة الرزق او قضاء الحاجات كما يدعى الناس او انهم بعد وفاتهم لايضرون ولاينفعون نرجو ابداء رايكم بصراحة وبافاضة حتى يستبين الحق من الباطل

### حول الغاء البغاء

من حضرة عبدالمنعم ابوالعطا بكلية أصول الدين الاسلامى

رفقا بالدين ياسيدى .

انك تريد ان تلوم الحكومة على عملها وتحتج عليها بعدم قطع يد السارق ورجم الزانى .. لعلك تريد ان نترك البغاء أيضا لتكون الوصمة كاملة والعار تاما . فهل فاتك ان « ما لايدرك كله لا يترك كله » انك تطالب الحكومة باعادة النظر فى الغاء البغاء مدفوعا بحنانك على شباب الامة أن تتداوله الامراض السرية

لا ياسيدى !! نحن لا نرضى لك ان تكون حربا ضد الاخلاق أنت الذى علمتنا الاخلاق ، وكتبت لنا عن الاخلاق .. اخلاق الافراد والدول والجماعات .. مرة اخرى رفقا رفقا !!

### قارىء الاسكندرية

اخطأ المحرر . ليس للمرحومة اسمهان سوى ابنة واحدة هى كاميليا .

### س . م . او جين تيرنى

لعلك تمزحين ! او لعلك رجل يداعبنى من وراء اسم فتاة !

### بين ما قرات

كم زوجة عفيفة ندمت على اخلاصها ؟ .. وكم زوجة خاطئة ندمت على خيانتها ؟

كم تكسب الاخلاق لو عرفنا الجواب

« التابعى »

















في شرفة السفارة على النيل
السفير .. وابنته وزوجته ...

اليوم – الاربعاء ٢ نوفمبر – يغادر مصر سفير فرنسا فى القاهرة مدى السنوات الثلاث الماضية .. يغادرها ربما الى الابد فقد نقل سفيرا لبلاده فى البرازيل .. !

وقد ظلت ابنة السفير – ابنته الوحيدة – « مونيك » تلح على والدها فى أن يشترى بيتا فى مصر

تقول « مونيك » – عمرها عشرون سنة .. جميلة .. مليئة بالحيوية والشباب

« هذه هى الطريقة الوحيدة لكى اضمن اننا سنعود الى مصر مرة أخرى » !

ولم تتح الفرصة للسفير الفرنسى لكى يشترى بيتا فى مصر لكى يضمن – كما تريد ابنته – أن يعود اليها ..

ومع ذلك فهو غير يائس من العودة . .

يقول المسيو « ارفنجاس » :

« انى اغادر مصر محملا بالاسف ..
وكلى امل أن اعود اليها مرة ثانية ..

لقد تحققت معى قبل ذلك النبوءة التى تقول ان الذى يشرب ماء النيل يعود اليه ..

فقد كان اول عمل توليته فى السلك السياسى لبلادى فى الخارج هو منصب ملحق بالقنصلية الفرنسية فى الاسكندرية .. وكان ذلك سنة ١٩٠٣

ومضت ٤٣ سنة ..
وفى سنة ١٩٤٦ عدت الى مصر .. سفيرا لفرنسا » ..

## ذكريات ٤٣ سنة !

وتقول مدام ارفنجاس زوجة السفير الفرنسى :
– اما انا فقد جئت الى مصر زائرة فى آخر عهد خدمة زوجى فى القنصلية بالاسكندرية سنة ١٩٠٣ ..

وبقيت معه اشهرا ثم غادرنا مصر . .

وما ابعد الفرق بين مصر لما غادرتها ومصر عند ما عدت اليها

والنا اقرر فى صراحة أن اعظم تطور حدث فى مصر . . هو الدور الذى تلعبه المراة فى المجتمع المصرى الآن .. وهو المجتمع الذى وصل الى درجة يضاهى بها اى مجتمع اوربى راق

## سنوات شبابها !

وتعود « مونيك » – ابنة السفير – فتلقى نظرة على النيل الجميل من شرفة السفارة الفرنسية ثم تقول :



مونيك » فى جولة ما قبل السفر .. الموسكى وخان الخليلي والصاغه

– انى اترك اجمل سنى شبابى على ضفاف النيل ..
تقول مونيك :

– أنى لم أعرف طعم الاستقرار أبدا ...

ولدت فى المانيا .. وذهبت الى روضه الاطفال فى بولندا ثم عدت الى المانيا وفرنسا ... ودخلت المدرسه الابتدائية فى سويسرا . ثم نقل والدى الى المكسيك ... ثم الى شيلى ... ثم قضى فترة فى فرنسا ثم نقلوه الى القاهرة سفيرا ...

وكنت حين جئت الى القاهرة فى السابعة عشرة ...
ولم تكن لى قبل ذلك حياة فى المجتمع ...

وفى القاهرة قضيت الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين وهاأنذا على بوابة الواحدة والعشرين ... فى طريقى الى البرازيل ولكن أجمل سنوات شبابى هنا فى القاهرة !

## مذكرات الأم

لقد قضى العمل الدبلوماسى على أسرة ارفنجاس أن لاتلتقى أبدا ... وأن يتشتت أفرادها فى انحاء الارض ...
الابن الاكبر فى شركة للطيران فى فرنسا

هدايا من عقود مصر للاصدقاء
فى فرنسا ... وفى البرازيل !

احدى الكراسات السبع الخضراء
من مذكرات مدام ارفنجاس







فى حفلات الوداع ٠٠٠ زوجة السفير مع راهبة فرنسية مقيمة فى مصر





السفير ارفنجاس فى حشد من مودعيه من رعايا فرنسا فى القاهرة ٠٠



« مونيك » تحزم هدايا من الفضيات معظمها من خان الخليلى ٠٠٠



المصافحة الاخيرة قبل الوداع فى حفلة السفير للجالية الفرنسية



« مونيك » ابنة السفير على قاعدة احد التماثيل الجميلة فى حديقة السفارة

والابن الثانى مشتت كوالده فى الديبلوماسية والابنة الوحيدة مونيك ـ تعرف عن بلاد الدنيا أكثر مما تعرف عن وطنها ٠٠ فرنسا !

تقول مدام ارفنجاس زوجة السفير :

ـ لهذا أكتب لها مذكراتى ٠٠

وتستطرد مدام أرفنجاس :

ـ لقد وجدت من واجبى كزوجة وكأم أن اكتب « لمونيك » مذكرات مفصلة عن كل مكان ذهبنا اليه ٠

والا فماذا أقول لابنتى ان سألتنى يوما :

ـ أين ولدت ؟ وأين كنت وأنا فى الثانيه او فى الثالثة من عمرى ؟

ان من حقها أن يكون لديها صورة كامله لحياتها ، ومن واجبى أن أقدم لها هذه الصورة دون أن أعتمد على ذاكرتى وحدها

## ذكريات الارض الخضراء

وقد كتبت مدام أرفنجاس سبعة مجلدات من مذكراتها فى مصر ٠ وهى مغلفه بالجلد الاخضر تمشيا مع لون الارض الخضراء الطيبه ٠ وقد دونت زوجه السفير فى هذه المذكرات تفاصيل رحلاتها داخل الحدود المصرية ٠٠ فى سينا وفى الصحراء وفى الوجه القبلى ٠٠ وعن جهود « مونيك » فى جمعية الهلال الاحمر وعن سفرها مع المتطوعات لمقاومة الكوليرا فى أسوان !

## الايام الاخيرة فى القاهرة

وقضت أسرة ارفنجاس أسبوعها الاخير فى القاهرة مليئا حافلا ٠٠٠

حفلات وداع أقامها كثيرون ٠ رئيس الوزراء المصرى ٠٠ والسفير البريطانى ٠٠ ووزير تركيا ووزير البرازيل ٠٠٠ والجاليه الفرنسية وخاصة الاصدقاء والمعارف !

وانهمكت « مونيك » فى شراء كل ماقد يذكرها بمصر فى العالم البعيد الذى ستذهب اليه ٠٠٠ وقد دخلت كل محل فى خان الخليلى والموسكى والصاغه ٠٠

وأشرفت زوجه السفير على حزم الحقائب واعداد معدات السفر

## وداعا ٠٠٠

وقال المسيو أرفنجاس أمس ٠

« انى مؤمن بمستقبل العلاقات بين مصر وبين فرنسا

ما أكثر المصريين بين شعراء الفرنسية

وما أكثر الذين يعرفون من أدب فرنسا فى مصر وفنها مالا يعرفه أبناء فرنسا

وما أعظم الاستقبالات التى تلقاها معارض مصر فى فرنسا ٠ »

## واليوم ٠٠٠ يغادر مصر

واليوم يحمل المسيو أرفنجاس حقـائبه ويمضى مع أسرته التى أحبت مصر ٠٠٠ يمضى عن مصر ٠

**خيريه خيرى**




حضرت آخر ساعة حفلة عرض الازياء فى جمعية المراة الجديدة – وهى بداية الموسم هذا العام – بأربعة من محرريها ومصوريها كانت مهمتهم كما يلى :

١ – محررة ازياء لوصف الازياء
٢ – محرر لوصف جو العرض
٣ – مصور يحمل آلة تصوير عادية
٤ – مصور يحمل آلة تصوير بالالوان

وهذه هى قصة اولى حفلات الموسم

## منافسة غير مشروعة !

لم يكن بين الخمسين زيا من احدث ازياء الموسم المقبل – التى عرضتها خمسة من بيوت الازياء فى باريس ، اي مفاجأة للمائتى سيدة من ارقى سيدات المجتمع اللواتى جلسن يشهدن عرضها امامهن فى جمعية المراة الجديدة هذا الاسبوع ...

لا مفاجأة على الاطلاق . . .

والسبب ظاهر واضح ...

ان معظم اللواتى جلسن كن عائدات لتوهن من باريس او على الاقل مررن بها فى الصيف ومنها سبقن الزمن واشترين آخر موديلات الموسم وظهرن بها فى الحفلة التى كان مفروضا أن يرين فيها احدث المودات !

وفيما عدا اربعة ازياء او خمسة يمكن القول بان باقى الفساتين التى عرضت على اجساد المانكان الرشيقة كانت على اجساد الحاضرات المتفرجات ! !

## الشيطان الاسود

والحقيقة الاولى فى ازياء هذا العام ان اللون الاسود هو لون الموسم ...



الاميرة فى الطريق الى جمعية المراة الجديدة

وبين المائتى سيدة اللواتى حضرن الاحتفال فى جمعية المراة الجديدة كانت هناك مائة وتسعون على الاقل يرتدين فساتين سوداء ...

وكان قسم التصوير الملون الجديد فى « آخر ساعة » يعد العدة لالتقاط صور ملونة للازياء ... ثم جاءت المفاجأة وهى ان كل الفساتين التى عرضت سوداء اللون او زرقاء شديدة الزرقة الى حد يقرب من السواد!

وربما كان استعراض اسماء بعض هذه الفساتين يكفى لرسم هذه الحالة ... فقد كانت الخمسة الازياء الاولى فى العرض تسمى كما يلى :

الشيطان الاسود ، الليالى الزرقاء ، العصفور الازرق ، الشمس ازرقاء ... المقص – وكان لونه هو ايضا اسود حالك السواد !

## فساتين بالجملة

وكان المعرض يدور فى ثلاث



عندما تتحدث الاميرة

ابتسامة ملكية ..





صالون العرض الكبير ..



الاميرة تستمع الى سيدتين من اعضاء الجمعية

قاعات ، قاعة كبيرة جلست فى صدرها سمو الاميرة فائزة وكان الاستعراض يجرى تحت رعايتها ثم قاعة ملحقة جلس فيها عدد كبير آخر من السيدات اللواتى لم يتسع لهن الصالون الكبير فى الجمعية ... ثم قاعة ملحقة بالصالون الكبير

وطلبت الاميرة فائزة فى بداية الاستعراض فنجانا من القهوة ، وكانت تهمس بملاحظاتها على كل ما يعرض امامها للسيدة عنايات هانم سلطان وكانت تجلس بجوار سموها ...

وفى الصالون الكبير ، وفى القاعه الملحقه بجلست كل سيدة وفى متناول يدها ورقة وقلم فاذا مر أمامها فستان أعجبها سجلت اسمه واسم المحل الذى صنعه حتى تستطيع أن تطلب مثله لنفسها ... وقد شوهدت بعض الحاضرات يسجلن أسماء عشرة فساتين ... وبعضهن سجلن أسماء ثمانيه أو خمسه ... وبعضهن ارتفعن الى ما يقرب من خمسة عشر !

ويبقى أن تعرف أن ثمن فستان الخروج كان يتراوح بين الخمسين والمائة جنيه أما فستان السهرة فكان يتعدى المائتى جنيه فى كثير من الاحيان ...!

## الشباب

وكانت الشابات من الحاضرات أكثر اقبالا على فساتين محل « كريستيان ديور » ... وشهرة « كريستيان ديور » قائمه على أنه يحاول أن يعرض أكبر جزء من صدر السيدة وظهرها للضوء !

وعرض أحد فساتين محل « باكان » وروت السيدة زينات الجداوى أنها رأت سيدة أمريكية فى باريس تشترى من هذا الموديل خمسه فساتين كل منها بلون مختلف ...!

## الحقائق العشر !

وكتبت محررة الازياء فى آخر ساعه تقول :

ان الحقائق العشر فى أزياء الموسم المقبل - اذا أخذنا الخمسين زيا التى عرضت فى حفلة المرأة الجديدة مقياسا - هى مايلى :

١ - الجيوب الكبيرة

٢ - تحت الجيوب « جوبات » ضيقه

٣ - الياقات كلها عاليه لكى تتناسب مع الشعر القصير الذى هو تسريحة الموسم

٤ - الاسود هو لون الموسم

٥ - برانيط الموسم لاتزيد على حجم القطعه الفضيه ذات العشرة القروش مع بعض الريش الملون

٦ - البانوهات المدلاة من الفساتين

٧ - ان معظم الفساتين ذات أطراف مقصوصة

٨ - الصدر كله أو معظمه من

فستان سهرة للموسم الجديد ثمنه ٢٠٠ جنيه ←

بعد انتهاء العرض ... الاميرة تنصرف ↓



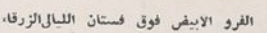
# أومن بهذا



كاترين هيبورن . سبنسر تراسي . انجيلا لانسبيرى وفان جونسون كما يظهرون معا فى فلم فرانك كابرا الجديد « أومن بهذا » الذى تقدمه مترو جولدوين ماير ابتداء من الغد «الخميس» فى دارها **سينما مترو** وهو من انتاج م . ج . م . وليبرتى فلم ويشترك فيه عدا هؤلاء **ادولف مانجو ولويس ستون** .



فستان ابيض للسهرة



الفرو الابيض فوق فستان الليالى الزرقاء

نوع « الطاحونه » المنفوش

٩ ـ الديكولتيه واسع فوقه جاكت أو بوليرو

١٠ ـ الفرو واسع ، أو على شكل وشاح ...

**ملاحظات على الحفله !**

**وكانت ملاحظات المحرر الذى صحب محررة الازياء هى مايلى :**

١ ـ ان الريش المرشوق فى قبعات الحاضرات جعل الحفلة اشبه ما تكون بأقفاص طيور الزينة الملونة !

٢ ـ ان نسبة الرشاقة فى الاستعراض كانت عالية والسبب ان معظم الحاضرات عائدات من اوربا حيث قامت كل منهن بأنواع قاسية من « الريجيم » فى مدن الاستشفاء ، والمفهوم ان نسبة الرشاقة ستبدأ فى التناقص تدريجا مع الموسم حتى اذا ما جاء الصيف المقبل ، كان على مدن الاستشفاء أن تقوم بدورها التقليدى !

٣ ـ حاولت كل سيدة من الحاضرات ان تنافس ـ لا زميلاتها من الحاضرات فقط ـ ولكن عارضات الازياء أنفسهن !!

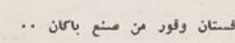
٤ ـ لاحظت ان الحاضرات ينقسمن الى قسمين :

قسم بنات الذوات سليلات العائلات الكبيرة

وقسم زوجات الذين بداوا السلم من أوله ...

وكان الفارق بين الفريقين ظاهرا خصوصا فى التعليقات التى تراوحت بين « رائع .. وجميل جدا » ـ تقال باللغة الفرنسية الموقعة بالالحان ـ وبين « ياندامة » تصحبها دقة على الصدر كلما بدا زى من الازياء يظهر من جسد المانكان أكثر مما يخفى !





فستان وقور من صنع باكان ..

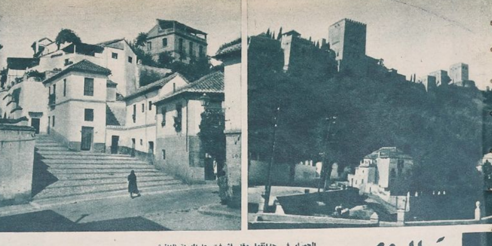
موضة الفراء هى الفراء الواسع

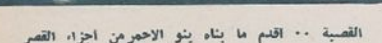
اجنحة « العصفور الازرق »











الحمراء فى حدائقها وقد اشرفت على المدينة النائمة

القصبة .. اقدم ما بناه بنو الاحمر من اجزاء القصر

## تعال معى إلى الأندلس

# آخر الحصون !

مل ببصرك يمينا وشمالا فلن ترى الا جصبا وثراء.. ولن ترى الا نعمة ويسرا ، وستقول قولة واثق ، هنا مكان مدينة تجتمع فيها خيرات هذا الوادى ، وتخرج منها خيرات هذا الوادى .

وامدد بصرك الى الامام يرعك الجبل الشاهق الذى قام باسطا ذراعيه وكانه يحنو على الوادى اليانع ويحميه من عاديات الجو وتقلبات الاحداث وغدرات الناس ... وستقول فى لهجة الفطن : هنا مكان عاصمة منيعة ان اراد الوادى ان يمتنع على الغاصبين ..

واخفض بصرك بعد ذلك الى الوادى لترى انك لم تعد ثقتك حين تخيلت مدينة فهذه مدينة قد قامت على حافة الوادى وتحت اقدام الجبل ..

وارفع بصرك قليلا تر انك ما تخطيت الفطنة فهذه عاصمة منيعة قامت فى احضان الجبل . عاصمة قائمة ركعت عند اقدامها المدينة .. النائمة ..

ثم اغمض عينيك قليلا لتفتحهما على الماضى .. ماضى المدينة والعاصمة والجبل ..

اما المدينة فهى غرناطة العربية .. آخر حصن هوى فى الاندلس .. واما العاصمة فهى قصر الحمراء .. آخر بيت شهد عز العرب فى الاندلس .

واما الجبل فهو المارد ذو الهامة البيضاء .. جبل شلير احد سلاسل ...را نفادا واعلاها ، الغارق فى الثلوج ..

ويبدا الماضى حديثه فيقص عليك قصة الحاضر حرفا بحرف .. قصة ساقها الله قبل الماضى والحاضر معا .. فعمى عنها الماضى ويتجاهلها الحاضر ... ولا يزال الله يحقق مصيرها الدامى كما ساقه فى كتبه ... ولو على العرب ...

يقول الماضى : انه كانت بالاندلس دولة زاهرة ، فلما اتسعت اطرافها وهت روابطها فانقسمت دولا صغيرة ، وماكان ليضيرها الانقسام فقد فصل الله من دم آدم اخوين ..

كانت هناك قرطبة ، مملكة قائمة بذاتها ، واشبيلية ، مملكة قائمة بذاتها ، وغرناطة ، مملكة قائمة بذاتها ...

وكان من الجائز ان تعيش الدول الصغيرة الفتية طويلا لو دام لها الوفاء .. ولو لم تقع فيما يوشك الحاضر ان يقع فيه .. كبوة التوسع تحت ستار الوحدة .. سياسة الامة الواحدة التى لم يردها الله فى يوم من الايام والتى حذر من مغبتها حين قال : « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة .. ولا يزالون مختلفين .. » .. «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ... » الى آخر ذلك مما ترجمته قوانين البشر فى تعبير التوازن الدولى وترجمه منطق الحوادث دائما فى ان حصنين خير من حصن واحد مهما كان قويا ..

وفى سبيل التوسع اسال الاخ دم اخيه ، وتآمر الاخ مع الغريب على اخيه .. بل بلغ الحال فى قرطبة ان تآمر علماء الدين مع الاسبان على الخليفة الحكم بن هشام .. وما احفل تاريخ الاندلس بقصص قابيل وهابيل يقتل احدهما الآخر ليضم اليه مملكته .. وما احفله بقصص تحالف الاخ العربى فيها مع الغريب الاسبانى ليحقق اوطارا خيل اليه لفرط الوهم انها اوطاره ...

### نحو الحصن

ويغلق الماضى الصفحة الاولى من كارثة الاندلس على سقوط اشبيلية .. ويبدا صفحة جديدة ... صفحة تزهى سطورها الاولى حتى لتكـ...ـاد تنسيك الصفحة السابقة .. هى صفحة غرناطة ومملكة بنى الاحمر ..

يقول الماضى ان مدينة غرناطة مضت فى طريقها منيعة قوية برغم وصول الاسبان الى اطرافها ... واستطاعت ان تعيش بعد ان هوت حصون الاندلس كلها ... مائتين وخمسين عاما ..

ويقول الماضى انه ليس الاسبان هم الذين ربحوا آخر حصن للعرب بالاندلس .. وانما العرب هم الذين خسروه .

ويقول ان سيوف الاسبان تحطمت على ابواب غرناطة وما استطاعت ان تصل الى العاصمة المنيعة وانما الذى اتالها لهم ورماها بين ايديهم سيوف العرب المتخاذلة !!

الجيل الجديد
– وعريسك عنده شهادة ايه ؟
– عنده شهادة تطعيم !

– البيه المدير عنده لجنة ..
مشغول مع السكرتيرة ! .

ويستطرد التاريخ راويا ما جرى .. لقد استقر الاسبان فى اشبيلية واصبح كل مايملكه العرب مملكة غرناطة وما يتبعها من قرى ومدن صغيرة تمتد حتى البحر ، ومع ذلك فما ادرك ملوك غرناطة هذه الحقيقة ، وما ادركها ساسة العرب اذذاك ، ففى تسعة وخمسين عاما قتل بنو الاحمر من ملوكهم خمسة غدرا وطمعا ولقى كل قاتل منهم مصير القتيل ، ولولا انشغال الاسبان بما بينهم من مشاحنات لسقطت غرناطه ، قبل تاريخ سقوطها بمائتى عام ..

وشاء حظ العرب التعس ان يتفق الاسبان بعد ذلك وان يظلوا على تنافرهم وأخذ الاسبان على اختلاف اماراتهم يهدفون الى استغلال هذا الخلاف .. حتى كان آخر ملوكهم ابوعبدالله .. الذى وضع ملكه قفازا فى يد الاسبان يصفعون به عمه حتى يهوى ، فاذا ما خاصوا منه خلعوه هو الآخر .. وانقوا به فى عرض الطريق ..

ويروى التاريخ قصة ابى عبدالله بعين دامعة .. فقد خرج ابوعبد الله على طاعة عمه صاحب عرش غرناطه بعد ابيه واستعان بالاسبان عليه ، وكان ابوعبدالله أسيرا عند الاسبان حين ولى عمه هذا عرش غرناطه ، فأطلقه الاسبان على أن يناوىء عمه ... واخذ الاخ وابن اخيه يتنازعان الامر ويتعاركان ... واخذ الاسبان أثناء ذلك ينتزعون أطراف ملكهما .. حتى فاز ابن الاخ واستقر بغرناطه فاستدار الاسبان يؤيدون العم ليشن على ابن أخيه الحرب .. وخارت قوى الاثنين .. ففر العم الى بلاد المغرب مغلوبا على امره ليلقى مصرع من يعين الغريب على القريب

واستقر ابو عبد الله على عرشه المتداعى .. وياليته استقر .. فقد آن ان يدفع الحساب ..

يقول التاريخ بعد ذلك :

واقبل الاسبان ذات صباح يطرقون ابواب غرناطه وقصر الحمراء .. وهب اهل المدينة الذين أعياهم كفاح الاقارب ... هبوا ليدفعوا الخطر ... الخطر الغريب ..

وقاومت غرناطه بما بقى لها من جهد .. قاومت حتى خارت قواها .. فصعد اهلها الى الملك المتعب يسألونه الرأى ..

وقال فريق :

– فلنبذل فى دفاعنا آخر قطرة من دمائنا ..

واجاب الكهول :

– فاذا ما سقطت غرناطه بعد ذلك فسيذيقنا الاسبان صنوف العذاب جزاء ماكلفناهم من جهد ..

وردد الجميع :

– فلنسلم بأمان على اموالنا وارواحنا ...

وحاول ابو عبد الله أن يقول شيئا فردته عيون ..

عيون رعيته العاتبة المتداعية .. روت له هذه العيون قصة الكفاح المرير الذى اضناها ، الكفاح الذى أعياها والذى لم يكن يهدف الا ليستقر اخ مكان اخيه . أو ولد مكان أبيه او عمه .. الكفاح مدى قرنين فى غير عدو الا المطامع الشخصية وحب السلطان ..

قالت له هذه العيون : ان حالها كحال المحارب الذى يشوح بسلاحه طاعنا الصخر وضاربا الارض حتى يحطم سلاحه قبل المعركة .. كل الفرق انها ، كمحارب ، ما طعنت فى غير صدورها ، وما تكسرت نصالها على غير انصارها ..

واطرق ابو عبد الله كاسف البال .. وأطرق التاريخ راسه فى خجل !!

## التسليم

فى ٢ يناير عام ١٤٩٢ دخل فرديناند الثانى وزوجته ايزابلا مدينة غرناطة واتجها تحف بهما أعلامهما وحراسهما نحو قصر الحمراء حيث تسلما من أبى عبد الله مفاتيح المدينة والقصر معا ...

وفى نفس اليوم خرج ابو عبد الله آخر ملوك الاندلس من باب القصر الخلفى الى عرض الطريق والقى نظرة على قصر الحمراء ثم سار .. ذليلا الى بلاد المغرب .. وخلف وراءه لسخرية الزمن .. اسمه منقوشا على كل جدار من جدران القصر المنيع .. اسمه فى صيغة ساخرة .. « عز لمولانا السلطان أبى عبدالله »

وما من سلطان راى الذل الذى رآه هذا السلطان !!! السلطان الذى خرج من قصره طوع مشيئته .. وخرج من دياره وخلف شعبه لينجو بجلده وقد اثقلت ضميره جراحات الاحداث والاخطار ..

ان التاريخ ليغلق فى كتاب الاندلس صفحة ثانية سوداء ، ليفتح صفحة ثالثة اشد سوادا ... هى صفحة الامان المكتوب ، ومعاملة الغالب للمغلوب ... صفحة السلام على الارض كما نشرتها كاثوليكية اسبانيا اذذاك ممثلة فى محاكم التفتيش ومحاربة الكفر .. لكأنما كانت كلمة السلام تعنى الدم .. فما انتشر على الارض اذذاك غير دم المسلمين !!

ولا يشرف البشرية كلها ان تفتح هذه الصفحة .. فلنصم ايها القارىء آذاننا الآن ان استطعنا .. فاذا لم نستطع فلنغلق فم التاريخ الذى لايرحم .. ولا يظلم ...

تقرع أجراس أبراج الحمراء فى ٢ يناير من كل عام طوال اليوم احتفالا بذلك اليوم الذى سقطت فيه غرناطه فى يد الاسبان .. انهم يعتقدون وهم على حق انه آخر يوم للعرب فى الاندلس واول يوم لاسبانيا الحديثة فى التاريخ ..

## فى حنايا الحاضر

فلندع الماضى يلهث اعياء لكثرة مايحمل من ذكريات . . ان للحاضر ايضا حديثه عن الاندلس واروع أحاديثه عنها عند غرناطة والحمراء ، فتعال معى


حوش السباع .. وامامه قاعة السفراء


باب الخروج .. حيث غادر عبد الله قصره الى الابد ..


↑ حدائق جنة العريف .. راها ابن زيدون فحسبها جنة الخلود !

↓ قصر الحمراء وقد غمرته الحدائق من مكان


جنة العريف .. كما تبدو من شرفة الحمراء



بابا شارو - ماتحفظوش من الشعر العربى الا الخمريات يا اطفال !



العسكرى - قدامى ع القسم
السكران - الساعة ١٢ دلوقتى .. لسه بدرى !

تصعد فى الطريق الى حيث بنى بنو الاحمر قصرهم المجيد . . لقد بنوه فى احضان الجبل وكأنهم بنوه ليحميهم من الغريب والقريب معا . . ان القصر ليحمى نفسه من المدينة الراقدة تحت اقدامه قبل أن يحميها من العدو ... لقد احاطوه بسياج من الابراج تكشف الافق البعيد كما تكشف مايحيط به من قريب .

قال المؤرخ ديودور الصقلى حين زار قصر الحمراء : « لو كنت من ابى عبد الله لما تركت قصر الحمراء ولو على أسنة الرماح .. ان الخروج من الجنة والخروج من الحمراء سواء » ..

ولست أقول ما قاله المؤرخ ، لو أن عبد الله كان عزيزا حقا لما غادر الحمراء .. ولو أنه غادرها وكان عزيزا لما عاش يوما واحدا بعدهذا النعيم .. ولعل فرديناند الثانى رأى مارآه فى هوان ابى عبد الله فتركه يغادر القصر دون ان يخشى جانبه او يحسب حسابا لما قد يقوم به من ثورات شان الملوك المخلوعين ، لقدكان ابو عبد الله اهون فى نظر فرديناند من ان يخشى غده .

انك تسال نفسك حين تطأ قدماك قصر الحمراء اى قوة تستطيع أن تبلغ مبلغ هذا القصر فى العظمة ، واى فن وصل اليه هؤلاء الذين بنوه

ومن عجب أن يقترن المجد الماثل فى كل ركن من أركان قصر الحمراء بالتاريخ السياسى لبناته قصر بنى لكى يغالب الزمن فغالبه الى اليوم .. وغلب ذاته انفسهم على أمرهم ..

وسر معى فى قاعات القصر .. هذه قاعة السفراء .. كم من رؤوس انحنت فى هذه القاعة لتقبل الارض بين اقدام الملك العربى . وكم من امراء من الاسبان وفدوا يقدمون الطاعة ، وكم أيضا من تحايا وبسمات اخفت وراءها لعنات . وكم من ملك خدع فى صداقة .. أو جر الى مكيدة ؟

وهنا قاعة السباع قد قامت فيها نافورة تستند الى هامات اثنى عشر أسدا ..

وهنا .. فى هذه القاعة لقى بنو سراج وزراء بنى الاحمر مصرعهم على يد الملك محمد بن يوسف لوشاية ، كما لقى البرامكة من قبل مصيرهم على يد الرشيد . ما اكثر ما أطاح العرب من رؤوس مفكرة خوفا من وهم أو انتقاما لفرية ..

ومن عجب أن تتفق قصة البرامكة - وقصة بنى سراج فى الاسطورة فكما اتهم جعفر بعلاقته بالعباسة ، اتهم أحد بنى سراج بحبه لاخت الملك فهيمة .. لقد وجد لامرتين فى الاسطورة مادة جذابة جعلها موضوعا لقصته آخر بنى سراج ..

انك لن تنتهى من قصة الحاضر بين القصر المجيد حتى تدرك أن الماضى كان صادقا من نواحه على عهد الاندلس . . وسوف تروعك كلما سرت فى أبهائه هذه العبارة .. « لاغالب الا الله » وكانما احس كل من بنى حجرا أن الله سيغلب فى حكمه ولو حتى على العرب ..

فاذا ماضاق صدرك بالحاضر الحزين .. وراعك صمت القصر الذى ينطق كل حجر فيه وكل نقش وكل سقف ، بالحركة والجمال ..

واحسست بضغط الحاضر الثقيل على صدرك ، كما احسست انا ، واوشكت ان تبكى ضياع ذلك كله من يد العرب ، كما فعلت انا .. فاخرج من القصر .. أخرج منه وسر فى الحديقة وكل مايحيط بالقصر حدائق ، حتى تصل الى جنة العريف .. ان الاسبان يسمونها جنراليف .. انها جنة فعلا . جنة تكاد تتخيل وانت تسير فى انحائها ايام الاندلس الذهبية فتدرك صدق ابن زيدون فى موشحته :

ياساكنى جنة العريف
اسكنتمو جنة الخلود

وما بالغ ابن زيدون ، انها جنة على الارض .. من هذه الجنة نظر « شاتوبريان » الى الشمس وهى تغرب فأخذه السحر وقال يصف احساسه : « غروب الشمس هنا .. انه اجمل غروب للشمس فى العالم . . »

ترى هل احست الاندلس يوما انها ستغرب غروبا أروع من غروب الشمس عند حاضرتها وحصنها الاخير ؟ وان حاضرتها المجيد سيصبح ماضيا مليئا بالذكرى والعبرة ؟ انى لاذكر صرخات الشعراء قبل مأساة الاندلس .. اذكر ذلك الشاعر الذى صاح بقومه :

شدوا رحالكمو يا اهل أندلس
فما المقام بها الا من الغلط ..
السلك ينثر من اطرافه وارى
سلك الجزيرة منثورا من الوسط

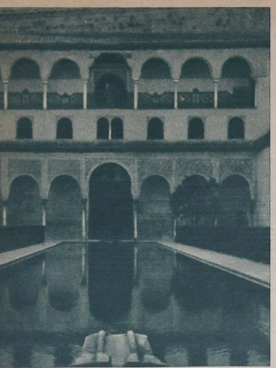
واذكر ذلك الشاعر الآخر فى ثورته على حال ملوكها من الضعف:

مما يزهدنى فى أرض اندلس
القاب معتصم فيها ومعتضد
القاب مملكة فى غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخا صولة الاسد

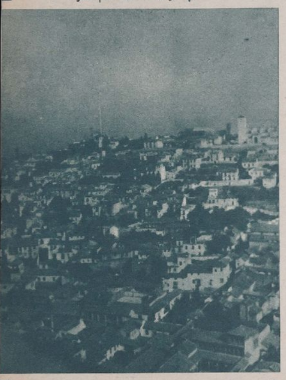
انى لاذكر ذلك كله وانا اشرف على العاصمة المنيعة والمدينة الناضرة فى الوادى الخصيب . . واهبط من مكانى وفى اذنى طنين الذكريات ويأتينى الجواب من صمت القصر الرهيب وكان خلف كل جدار من جدرانه صوت واحد من بنى الاحمر يصيح فى حسرة : بلى اتانا النذير فما انتبهنا . . وسقطت ممالكنا واحدة بعد أخرى فما ذرف الحى على الميت دمعة ، بل لعله ساهم فى قتله بطعنة ..

ان قصر الحمراء الآن جدران ونقوش . . وقاعات وحدائق « ساكنة سكون القبر » ومع ذلك فهى لاتكف عن الحديث لو ارهفت السمع . . انها تتحدث عن الماضى .. وفى حديثها عظة الحاضر ونذير المستقبل .

**صلاح ذهنى**



حوض السباحة .. هل شهد يوما جوارى الملك ؟

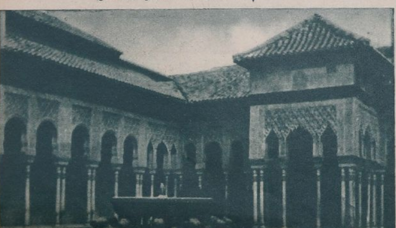


↓ غرناطة .. تحت اقدام القصر !

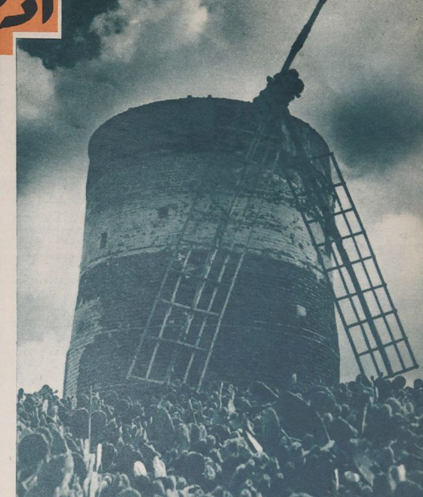
قاعات القصر كما تبدو من قاعة المأساة حيث قتل بنو سراج



↓ قاعة السفراء .. وقفت على ابوابها السباع



# أدكو البحيرة التى..



هاهى « ادكو » التى سخرت من الشيطان !

وادكو هى البحيرة التى يعيش اهلها من صيد الاسماك والطيور يعيشون على الارض وفى الماء — كالتماسيح ويمكرون كالثعالب ... ويأكلون الارز المغلى بالزيت الحار !

وادكو هى البحيرة البلورية الحالمة التى حنت عليها الطبيعة بخمس وعشرين جـــزيرة ، تختلف كل منهـا عن الاخـرى بطبيعتها وطبيعـة سكانهـــا ، واخـــلاقهم ، وأمزجتهـم ، واساليبهم فى طلب الرزق !

ويروى اهالى ادكو هـــذه الاسطورة السـاخرة ، فيقولون ان رجلا من ادكو كان مشغولا بنسج قطعة من القمـاش على النول ... ومر به الشـيطان وأراد ان يهـــزأ به فطلب من الرجـل ان ينسج له ثوبا من الرمال !

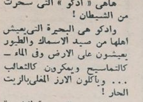
فنظر اليه الرجل وقال بلهجته الادكاوية المشهورة :

— سنسر لى اباه !

اى اغزل لى خيوطه أولا !

فذهل الشيطان وولى هاربا ... ولم يعد يظهر بعد ذلك فى البحيرة التى أكل أهلها حقوق الشياطين !

هذه هى الاســطورة التى تتناقلها الاجيال وستظل تهمس بها الايام فى آذان الايام ...



العروسة — الليلة ح اتجوز اقابلك الصبح فين ؟!

وبحيرة ادكو كانت فيما مضى معروفة باسم وادى الزعفران. الى ان طغى عليه النيل وغمرته المياه العـذبة واصبح الوادى الاخضر معروفا بالبحيرة الخضراء!

فاذا انتقلنا الى جزر هـذه البحيرة رأينا عجبا !

فهذه جزيرة يحكمها عبـد اسود ! واخرى يحكمها بدوى من الغرب ، واخرى يحتلهـا الصيادون وغيرها للصنـاعات المختلفة كالنسج وصناعة مراكب الصيد وغزل الصـوف ورعى الاغنام !

## امبراطورية العبد الاسود !

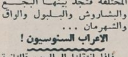
وتحتل الجزيرة الاولى أسرة من العبيد السود ، كان جدها الاكبر عبدا لاحدى العـائلات العريقة فى ادكو ، ثم عتقه سيده فاستقر به المقام فى بقعة تحف بها الجبال ، ولا يزال عميـد هذه الاسرة يسيطر على هـذه الجزيرة المترامية ويحكمها حتى لقبه السكان بالامبراطور الاسود!

والوصول الى هذه الجزيرة بالذات ضرب من الخيال والوهم، فالمستنقعات ذات الحشـائش العالية المتشابكة ، والماء الآسن الذى يتوالد فيـه البعـوض ، وغيرها من العوامل الطبيعية التى تقف كالستار الحديدى بين هذه الجزيرة والعالم الخارجى ... ويعيش الاهـــالى او رعـايا الامبراطور الاسود — على الزراعة وصيد الاسماك من البحـيرة والترع الصغيرة ، ويتولى بعضهم تربية الدواجن وبالاخص الديك الرومى !

واتصال السـكان بالخـارج لا يأتى الا عن طريق فجـوة فى المسـتنقع الغربى يسمونهـــا — البـاب — وهذه الفجوة لولبية الشكل ولا يمكن لانسان غريب ان يجتازها بسهولة .. ..

وفى موسم الصيـــد تحط الطيور رحالهـــا فى الجزيرة ، فتتوالد وتملأ الجو بأصواتهـا المختلفة فتجد بينهـا البجـع والبشاروش والبـلبول والواق والشهرمان ...

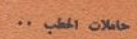
## الاعراب السنوسيون !



فاذا انتقلنا الى الجزيرة الثانية رأينـا قبيـلة من الاعـراب السنوسيين الذين هجروا ليبيا خوفا من بطش الطليان ، واقاموا فى هـذه الجـزيرة التى تـسمى « القرعة » بفتح القاف !وتغلبت عليهم طبيعتهم البدوية فاشتغلوا



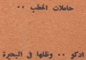




حاملات الحطب ..

بئر قاسم

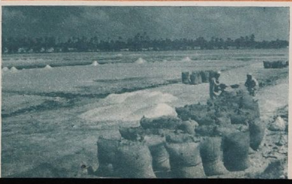




ادكو .. وظلها فى البحيرة



ملاحات ادكو الغربية



# سخرت من الشيطان




بغزل الصوف وتربية المواشى ورعى الاغنام والتجارة مع ادكو وغيرها من الجزر المجاورة !

## للنساء فقط !

اما باقى الجزر فلا تختلف كثيرا عن الجزيرتين السابقتين وان كانت تضم فى مجموعها لوحة فنية رائعة ... فهذه البحيرة الهادئة والمراكب الشراعية تختال فيها وتزهو بما تحمل من النساء والفتيات وهن يتغنين بأناشيدهن العذبة النغم فيقصدن المناطق التى يكثر فيها العشب الجاف فيحتطبنه من مطلع الشمس الى الغروب .. وتعود بهن المراكب الى الشاطىء وعليها اثقال الحطب والاعشاب الجافة التى تستخدم فى الوقود !

فاذا اتجهنا نحو المرسى المزدحم بمراكب الصيد ... رأينا الصيادين والحماليين وهم يتزاحمون بمناكبهم العريضة ليفرغوا ماجاد به الماء ويدفعوا به الى الحلقات حيث تقام المزادات ... ومن اصناف السمك فى هذه البحيرة ، القرموط والبلطى والقشر والصبر واللبيسى والبورى والقاروص والثعبان !

## هدم وخراب ديار !

ان خمسين الفا من السكان الذى يرتزقون من هذه البحيرة سيفقدون مورد الرزق بعد تنفيذ مشروع تجفيف البحيرة ؛

وعلى الرغم مما قيل للمسئولين من ان محصول الفدان الواحد من سمك البحيرة يعادل محصول اربعة افدنة من الاراضى المنزرعة استمرت الحكومة فى تنفيذ المشروع وهكذا كتب على سكان الجزيرة ان يغادروا موطنهم الخالد ليتفرقوا فى مشارق الاسكندرية ومغاربها !

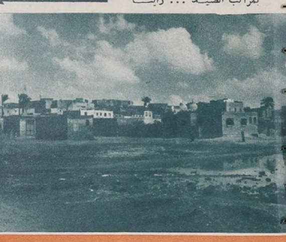
## الورق الاخضر

قال لنا الشيخ الذى يحمل فوق ظهره اكثر من مائة عام :

ــ هل صحيح ان الحكومة المصرية خفضت قيمة الورق الاخضر ؟

ــ اى ورق اخضر ؟

ــ البنكنوت !



منازل ادكو

طيور البحيرة



# أيام الصبا

جبل التوباد حياك الحيا
وسقى الله حسبانا ورعى
فيك ناغينا الهوى فى مهده
ورضعناه فكنت المرضعا
وحدونا الشمس فى مغربها
وبكرنا فسبقنا المطلعا
وعلى سفحك عشنا زمنا
ورعينا غنم الأهل معا
هذه الربوة كانت ملعبا
لشبابينا وكانت مرتعا
كم بنينا من حصاها أربعا
وانثنينا فمحونا الأربعا
وخططنا فى نقا الرمل فلم
تحفظ الريح ولا الرمل وعى
لم تزل ليلى بعينى طفلة
لم تزد عن أمس الا أصبعا
ما لأحجارك صما كلما
هاج بى الشوق أبت أن تسمعا
كلما جئتك راجعت الصبا
فأبت أيامه أن ترجعا
قد يهون العمر الا ساعة
وتهون الأرض الا موضعا

« شوقى فى مجنون ليلى »



العودة من السوق

بساط من العشب

هذه هى الاشاعة التى سرت فى الجزيرة بعد تخفيض الاسترلينى !

## استغلال الطبيعة !

ولم يقتصر سكان هذه الجزر على صيد الاسماك والطيور وغيرها من الصناعات المختلفة فقط ، بل وصل بهم الحال الى حد انهم استغلوا المساحات الواسعة التى تمتلىء بالماء الفائض من البحيرة والذى يجف فى شهور معينة من السنة فيخسر عن ذرات من الملح الابيض ... وليس اشهر من ملاحات ادكو التى تخرج انواعا ممتازة من الفسيخ !

فاذا اجلنا النظر راينا مزارع الخضر والطماطم الادكاوية الشهيرة بحمرتها الفاقعة ...

وعلى بعد ثلاثة كيلو .مترات من هذه المنطقة تنساب حبات ام الخلول مع السمك كأنها على موعد مع الصيادين الذين برعوا فى الصفير والنفخ فى المزامير فتنجذب نحوهم وتسرع الى شباكهم طائعة مختارة ... ولأهالى ادكو طريقة خاصة فى اكلها ، فهم يغلونها فى ماء به ملح وبصل حتى تتفتح فيأكلوا لحمها ويشربوا مرقها اللذيذ الى جانب طواجن الارز الادكاوى المشهور الذى يسيل منه الزيت الحار الاصلى !

## اطلال الآبار والطواحين !

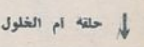
ولا تزال ترى فى ادكو آثارا تذكرك بما ترويه كتب التاريخ القديم من ان هذه الجزر كان يحكمها ملك من الكفار قبل الاسلام – واسمه زرند – وكانت ادكو فى عهده تسمى مدينة النجوم ... وادكو كما قال المؤرخ العربى اصلها « اتكو » ومعناها على الكفار – اى اشتدوا عليهم وهذا الاسم لم يعرف قبل الفتح الاسلامى.

ولا تزال ترى فى الجزر اطلال الآبار الرومانية العديدة ، والطواحين السبع التى كانت تقع فى الشمال ولا تزال طاحونة ابن جهل الاثرية قائمة بجوار مسجد الجبرتى ...

... هذه هى الجزر التى سخر اهلها من الشيطان ، وعاشوا على الارض وفى الماء – كالتماسيح ومكروا كالثعالب وعاشوا على الارز المقلى بالزيت الحار !!



↓ العودة من الصيد .. ↑ زهور البحيرة على صفحة الماء ↓ الملك حسن .. والأمراء الصغار



↓ حلقه ام الخلول





# قف لنسألك

**هل تعتقد ان الجامعة العربية قد فشلت فى تادية رسالتها ؟**

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عنه كما يلى :



**البير حبيب طالب**

اعتقد اننا نبالغ كثيرا فى القاء المسئولية على الجامعة . . وأرى انه اذا كانت هناك مسئولية فيجب ان تلقى على الجميع بالتساوى !



**محمد محمود العزازى مفتش زراعة**

لقد ولدت الجامعة العربية ميتة . . فالانجليز هم الذين تبنوها فى البداية ثم حقدوا عليها . ان الخلافات بين اعضاء الجامعة لم تنته الى تسوية . والاطماع التى تدور فى رؤوس ساستها لم يوضع لها حد . . فكيف ينتظر منها - وهذا شأنها - ان تنتج غير ما انتجت .



**امين بهى موظف**

ان الجامعة العربية معذورة فهى ليست اقوى من هيئة الامم !



**محمد حافظ السيد مساعد فنى**

ان الجامعة العربية التى كنا نحلم بها شىء يختلف تماما عن هذه . . لقد كنا نريد اتحادا عربيا ينفذ السياسة العربية كأن اعضاءه جميعا رجل واحد !



**ابراهيم عبد الواحد هيبه معاون صحة**

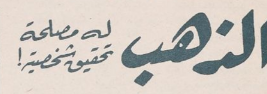
لا يمكن ان تلقى المسئولية على الجامعة . بل ينبغى اذا كانت هناك مسئولية ، ان تلقى على الذين لم يفهموا اغراضها من ساسة الدول العربية !



اكوام من الفضة فى انتظار دمغها



الدمغ باستعمال الآلة



# الذهب له مصلحة تحقيق شخصية !

الذهب كالناس : فيه الطيب وفيه الشرير ... فلما اختلط الامر ، انشئت مصلحة الدمغ والموازين وهى بالنسبة للذهب - كمصلحة تحقيق الشخصية للناس !

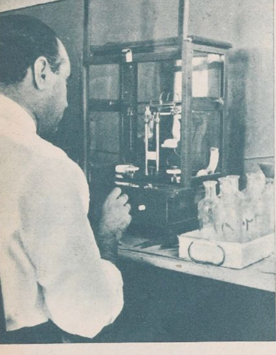
وهذه المصلحة التى تتولى شئون الذهب تدمغ - يوميا - قطعا وسبائك واساور ذهبية بما يوازى ١٢٠ الف جنيه

وقد تتصور ان دار هذه المصلحة الحكومية من الاناقة بحيث تتفق مع ما يرد اليها من مجوهرات تنم عن الذوق السليم ... ولكنها انشئت - ولا تزال منذ نشأتها للآن - فى ذلك المبنى العتيق الذى يقع فى حى الصاغة او سوق الذهب !

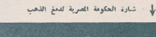
## الروتين الحكومى لهذه المصلحة !

وهذه المصلحة هى التى تبعث الطمانينة فى قلوب الناس ، وموظفوها من الفنانين الذين نبغوا فى صناعة الذهب .. والذين يدمغون دبلة الخطبة وغيرها من القطع الذهبية الدقيقة - يكشطون - بآلاتهم ذرات قليلة للتحليل وهذه هى الوسيلة الوحيدة للتاكد من نوع الذهب ، للقطع بانه ذهب ابريز او غير ابريز !

وتوضع هذه العينات فى ظروف صغيرة ثم ترسل الى احد الاقسام الفنية - بنمرة سرية - ومن هذا القسم تنتقل الى قسم آخر فى زجاجات وهكذا الى ان تنتهى عملية التحليل وتأتى النتيجة ايجابية .. فان كانت سلبية اتلفت فى الحال !



وترسل الى قسم « التحرير » حيث توزن وتوضع فى زجاجات



شارة الحكومة المصرية لدمغ الذهب





شارة الحكومة المصرية لدمغ الفضة





تسلم المصوغات المدموغة فى آخر اليوم

في المصيف الفاخر الجميل ، قبيل الظهر ، والاثرياء يستمتعون بحرارة الشمس واشعتها الفضية ...

على مقعد من المقاعد المتناثرة تجلس سيدة صغيرة السن تصحبها فتاة لايزيد عمرها على سبع سنوات . الام امراة جميلة ترتدى ملابس نصف حداد ، وهى تراقب الفتاة الصغيرة فى اعجاب شديد ....

يقبل رجل تعدى سن الشباب نحو الام والفتاة ، ويلفت شكلهما نظره ، فيقف لحظة مترددا ثم ما يلبث ان يتقدم منهما ...

# بنت الدولة

## مسرحية عن بروشان
## بقلم فرج جبران



- ١ -

الرجل ( باحترام ) : عفوا سيدتى .. ! اننى وقد رايتك عدة ايام متتابعة مع هذه الفتاة الرشيقة لايسعنى اليوم الا ان اعبر لك عن اعجابى ..

السيدة ( تتظاهر بالدهشة ) : ولكن .. ياسيدى !

الرجل : اسمحى لى ان اقدم نفسى . . فانا رجل عزب لم يتذوق يوما من الايام سعادة الاسرة ومع ذلك فانا اعبد الاطفال حبا .! ولذلك ليس هناك ماتخافين منه ياسيدتى . وان كنت متطفلا!

الطفلة : ان الرجل ظريف . . فلماذا لايجلس معنا ؟

السيدة ( ضاحكة ) : هاهى الطفلة قد رحبت بك !

الرجل : اذن فانت تسمحين لى بالجلوس .. وانت يافتاتى العزيزة . لماذا لاتلعبين ؟

الطفلة : ليس معي ما العب به!

السيدة : لقد تركت لعبها فى المنزل ....

الرجل : من السهل ان نصحح عواقب هذا النسيان . ( يشير الرجل بيده الى بائع اللعب ) ..

( يشتد فرح الفتاة وتتقدم من بائع اللعب وتتخير مالا يقل عن خمس او ست لعب )

السيدة ( تصيح بالفتاة ) : هل جننت ؟ .

الرجل : بل دعيها تتخير ما تريد . .

السيدة : اننى اشعر بالخجل لتصرفها هذا .

الرجل : بل اننى اشعر بالسرور لهذه الفرصة التى تتيح لى القيام بدور الاب ولو لمدة دقائق ( بصوت منخفض ) .. او بدور زوجك على الاقل .

السيدة ( فى حزن وقور ) : اننى أرملة .

الرجل ( أسفا ) : آه ! عفوا . .

السيدة : لقد كان زوجى ضابطا فى الجيش .. مثلك !

الرجل : يالها من مصادفة غريبة اننى سعيد بان اقابل زوجة زميل سابق .. هل تنوين قضاء مدة طويلة فى هذا المصيف.

السيدة : يجب ان اقضى به الصيف ، كله بسبب صحة ابنتى الضعيفة . لقد كان من المؤلم ان احضر هنا بمفردى . . ولكن بهذا امر الاطباء ، واننى لاكاد اجن بمجرد أن تصاب الفتاة بزكام .

الرجل : اننى افهم انك ام قبل كل شىء ، وهذه عاطفة اقدرها حق قدرها وخاصة عند ما اقارنها بانانيتنا نحن الرجال . انا ايضا اقيم هنا بمفردى .. ولكنها وحدة لا تنطوى على اخلاص كاخلاصك . سوف يسرنى كثيرا لو سمحت لى — فى وحدتى هذه — ان أزورك من وقت لآخر . .

السيدة : بكل سرور .

الرجل : اننى اشكرك على كرمك . الى اللقاء اذن .. ( يخاطب الطفلة ) هل من حقى أن أحصل على قبلة .. من اجل هذه اللعب .

الطفلة ( ضاحكة ) : بل اثنتين ! فقد كنت كريما .

يضحك الرجل مستغربا من لهجة الفتاة ويهدىء من روع الام التى ظهر على وجهها الغضب ، ويقبل الطفلة ثم ينصرف

- ٢ -

( ما ان ينصرف الرجل حتى تهوى يد السيدة بصفعة قوية على وجه الطفلة )

السيدة : خذى ! فسوف يعلمك هذا الأدب .. ! وهات هذه اللعب .

الطفلة ( تبكى ) : انها لعبى .. لقد اعطانى اياها ذلك الرجل

السيدة ( تأخذ اللعب من الفتاة بالقوة ) : كفى عن البكاء واستعدى للرحيل الى المنزل ..

الطفلة : لن أتحرك من مكانى

السيدة ( تمسك بالطفلة من يديها وتدفعها الى سيارة فى الطريق ) :

سوف أسوى الحساب معك عند مانصل الى المنزل .. سوف اعلمك كيف تطيعين أمك . !

الطفلة : ولكنك لست امى

السيدة ( غاضبة ) : اخرسى والا ضربتك حتى ينزف منك الدم ! .

الطفلة : لا ! انك لست امى واننى اعرف هذا جيدا لانك عند ماحضرت لاستعارتى من المنزل بعد ماخرجت من المدرسة قلت لهم : « هل تسمحون لى بان اصطحبها ؟ » فقال لك الرجل : « ان هذا لايهمنى .. لقد سمعت هذا الحديث وسأفضح امرك بعد عودتى وساقص عليهم فى المنزل وفى المدرسة كل شىء ( ترفع من صوتها حتى يسمعها سائق السيارة ) لو كنت امى لما تجرأت على ضربى .. ولما نشات بينك وبين مختلف الرجال الذين تطلقين عليها اسم آبائي صداقات جديدة فى كل يوم . .!

السيدة ( تحاول ان تغلق فم الطفلة بيدها ) : يا للطفلة اللعينة

( تدخلان المنزل وما ان يغلق عليهما الباب حتى تنهال السيدة ضربا على الفتاة وتهديدا لها ... ولا تكف عن ضربها الا بعد ان تقسم الطفلة المسكينة على الا تبوح بشىء !.. )

- ٣ -

( بعد اسبوعين ، يتقابل فى نفس المكان على الشاطىء الجميل ، الضابط السابق مع صديقه الجراح الكبير صاحب الشهرة الواسعة )

الجراح : اذن هنا كنت تقابل فى كل يوم تلك المراة الجميلة تلك الام التى لانظير لها .. تلك الجوهرة ..

الضابط : كفى سخرية فعند ماتراها ستشعر بما شعرت به انا . صاحب القلب الصلد .

الجراح : انت صاحب قلب صلد انك لتبكى اذا رايت شاة تنحر .

الضابط : شكرا .. ولكن دعنى اصارحك باننى قوى الملاحظة وقد راعنى الا اقابل الفتاة ابدا الا وبصحبتها أمها .. ولو عرفت اى شعور جميل كنت تشعر به وانت تتبع هذه المراة الجميلة .. التى كانت تعرف انها جميلة .. وتراقب حركاتها فى أمومتها السعيدة الباسمة ! لقد كان يخيل اليك أن ما تكنه لصغيرتها هو شىء اكثر من الحب ... انه عبادة ... بل هو فناء واستغراق ! انها كانت لا تتركها تختفى عن عينيها . وكانت اذا نظرت اليها خيل اليك انها العابد ينظر الى معبودة .. انها شخص لا يشعر بحياته الا على انها جزء من حياة الاخر .. يتعلق به . ولهذا تشعر بان حبك لهذه المرأة مهما كان عظيما ، لا يمكن ان يسمو حتى يصل اليها ...

الجراح : هل صارحتها بحبك

الضابط : كلا لم أصارحها

بأننى احبها ... فقدت بدت لى هذه الكلمة جريئة غير مناسبة للمقام ... ولكننى قلت لها بضع جمل، واشرت بضع اشارات خفية يمكنها ان تفهم من ورائها حقيقة عواطفى ... ولكن يظهر انها متأثرة بعاطفة الامومة التى تجترفها الى درجة لم يبد عليها انها فهمت حقيقة ما ارمى اليه .

الجراح : ياللغرابة ... امراة صغيرة السن ، بارعة الجمال ، ارملة حرة ، ترفض بقدمها مباهج هذا العالم ، ولا تهتم بما يعرضه عليها رجل مقبول الشكل لا يقل ايراده عن عشرة الاف جنيه . على اى حال سنرى ما يكون من شأنها وقد وعدتك ان ابدى رأيي صريحا ...

الضابط : آمل هذا . . . ( يضطرب وهو ينظر الى الامام ) آه ! هاهى ذى مقبلة . . انظر اليها . انها ترقب كل حركة من حركات ابنتها ... انها لا تنظر الى شىء آخر ... انها لم ترنا !

الجراح ( مبتسما ) : بل لقد لمحتنا فى نظرة قصيرة وهى تعبر الطريق . ان المرأة لا تحتاج الى ان تنظر حتى ترى ما حولها !

– ٤ –

**( يتقابل الفريقان ... ويقدم الضابط صديقه الجراح للمراة الجميلة . يبدو على الارملة شىء من الاضطراب وهى تشعر بنظرات الجراح النافذة وهى تفتش فى اعماق روحها دون اكتراث )**

الجراح : مع اطناب صديقى الضابط فى وصفك ياسيدتى فاننى اعتقد انه لم يذكر الكفاية!

الضابط ( مسرورا ) : آه ... لقد كنت واثقا من انها ستنتصر!

الارملة ( فى حذر ) : اننى لا افكر فى غزو احد لان هدفى فى الحياة يقتصر على العناية بهذه الصغيرة ( تجذب اليها الطفلة وتضمها الى صدرها ) ومع ذلك فاننى اشكركما على تحيتكما الجميلة . .

الجراح : لا شك ياسيدتى انك ترحبين بالتحية نوجهها الى ابنتك الجميلة . . يالها من طفلة رائعة الجمال جمة الظرف ... !

الضابط : هل رأيت ظرفها ؟ !

الجراح ( فى خبث ) : اننى لم ار فى حياتى تعارضا تاما مثل هذا الذى اراه هنا بين الأم وطفلتها ، ولكنه تعارض ظريف ... انه تعارض فى لون الشعر والعينين وفى التعبير وشكل الوجه ... ان هذا عجيب حقا . .

السيدة : ان صغيرتى تشبه المرحوم والدها . .

الجراح : آه ! هذا هو السبب اذن . . ( موجها الحديث للفتاة ) هل تعجبك هذه المدينة الجميلة يا آنستى ...

الطفلة : لا احبها !

الجراح : عجبا ! وهذه الشمس ، والازهار ... انها تساعدك على النماء !

الطفلة : لقد مرضت هنا . . .

السيدة : انها لا تعرف . . لم يقل لها احد . .

الجراح ( محدثا الطفلة ) بل على العكس ... يجب ان يذكر لها كل شىء ... واذا كنت مريضة فيمكنك الحضور لرؤية الطبيب ... ( تبدى السيدة ما يدل على الاضطراب ويستمر الطبيب فى حديثه ) ولكن الذى اراه على جبهتك . . انه اثر جرح . . لا شك ان هذا حدث اثناء اللعب ... أليس كذلك ؟

السيدة ( وقد احمر وجهها خجلا ) : لا . . . بل لقد اصطدمت امس فى بعض الاثاث . . .

( تكاد الطفلة تنطق لتقول شيئا الا أن نظرة قاسية من امها استوقفتها فى الحال . . فوقفت الكلمات فى حلقها وانهمرت الدموع من عينيها )

الجراح : لا يجب ان تبكى . . فليس هناك ما يستحق البكاء . . ( فى لهجة ساخرة ) انظرى الى عينى امك وهما على وشك البكاء ... لبكائك !

**( احست السيدة بان الجراح ليس صديقا ... فقامت بحركة تدل على الرغبة فى الانصراف )**

الضابط : – بهذه السرعة . . نفترق ؟

السيدة : اننى احس ببرودة الجو . . واخشى على صحة الصغيرة ان تتأثر . . ان الطبيب محق ووجهها يدل على انها تشعر بشىء من التعب ومن الخير ان نعود . .

الضابط : اننى آسف ( موجها الحديث للجراح ) انك لمسئول عما حدث لانه يظهر انك لا تعرف كيف يجب ان تتحدث الى الاطفال ( موجها الحديث للارملة ) هل يمكن ان امر عليكما فى المساء لاطمئن على صحة الصغيرة ؟ . .

السيدة : اننا نرحب بزيارتك فى اى وقت ياسيدى !

**( تنصرفان فى سرعة ظاهرة )**

– ٥ –

الجراح ( بعد ان ابتعدت ) : انها امراة محتالة !

الضابط ( فى غضب واشمئزاز ) : ماذا تقول ؟

الجراح : نعم . . انها محتالة ذات قوة . . تمثل دور الحب الاموى !

الضابط : اننى لا اسمح لك . .

الجراح : الم تلحظ شيئا . .

الضابط : كفى . . فانك تجرح شعورى . . انقى شعورى وارق احساسى !

الجراح : اننى اجرحك لكى اجرى لك عملية جراحية . . . اذا كانت هذه الام ، ذات العاطفة الرقيقة ، تروق لك ، فلماذا لا تغازلها وتتخذ منها عشيقة ؟

الضابط ( غاضبا ) : سوف تدفع لى ثمن هذه الاهانة !

الجراح : بل ادفع لها هى . . الثمن !

الضابط ( ثائرا ) الم اكن اعتقد انك من الجبن بحيث توجه الاهانة لامراة !

الجراح : كفى ثرثرة . . . وافعل ما بدا لك . . وتزوجها اذا شئت !

الضابط : طبعا سأتزوجها . . طبعا ! وسأطلب منها ذلك فورا .

الجراح : اسرع ! . . اسرع ايها المخدوع !

الضابط : يالك من . . جزار!

**( يفترق الصديقان وقد انصرم حبل صداقتهما نهائيا .... )**

– ٦ –

**( يسرع الضابط الى منزل السيدة ويقدم طلب الزواج فى الحال ... ويتلقى الاجابة فى شكل مسرحى يبدأ اولا بالدهشة ثم التردد ، ثم الدموع المنهمرة ، ثم مظهر الام التى تعبد طفلتها فتضمها الى صدرها**

**( وبعد ثلاثة اسابيع يتم الاحتفال بالزواج . وعلى اثر حفلة الزواج يجد الضابط – الزوج الجديد – نفسه منفردا مع الطفلة التى يبدو عليها المرح )**

الطفلة : كم انا سعيدة ! انك طبعا لن تفترق عنا بعد الآن . . ستعيش معنا . . الى الابد ، أليس كذلك ؟

الضابط : ( يتأثر بما سمع فيجذب الطفلة ويجلسها على ركبتيه ) انك تشعرين نحوى بالحب . . ياعزيزتى ؟

الطفلة : ليس من اجل هذا اود ان تبقى معنا . . بل لاننى لن اضرب بعد الآن . . .

الضابط ( مذهولا ) : ومن يضربك . . . هنا ؟

الطفلة : تلك التى تقول انها . . امى !

الضابط : كيف تقولين انها ..؟ ماذا تقولين يافتاتى ؟ ان هذه السيدة هى . . .

الطفلة : لا! انها ليست امى . . وانا ليس لى ام بمفردى ! جميع الفتيات اللاتى كن يعشن معى فى المنزل الذى كنا نقيم فيه بالعاصمة كانت لهن ام واحدة . . . وكنا جميعا نعرف اسمها فهى : الدولة !

**عن بروفان :**

**« فرج جبران »**

# المرآة .. أسطورة فرنسية للكاتب الشاعر كاتيول منديز

كانت توجد فى سالف الزمان مملكة صغيرة يجهل شعبها المرآة كل الجهل، لان الملكة التى كانت تتولى امور هذه المملكة قد اصدرت قانونا يقضى بتحطيم ما يوجد من المرايا ويحرم على الناس استعمالها او تداولهـا ، على أن يعاقب بالموت كل من وجدت فى حيازته قطعة منها مهما يكن حجمها .

اما السر الذى يختفى خلف هذا القانون الغريب ، فهو دمامة الملكة المنقطعة النظير ، ولذلك رغبت عن ان تعكس صورتهـا حتى لا تفاجأ برؤيتها يوما من الايام . واذ كانت تعـرف فى نفسها كل هذا القبح ، فقـد صار عزاؤها الوحيد ان تحرم بقية النسـاء من التمتع برؤية جمالهن .

ويمكنك ان تدرك مبلغ السخط الذى كانت تشعر به فتيـات هذه المملكة ، وهن لا يستطعن الاعجاب بانفسهن . ولقد وجدن بغيتهن فى الغدران والبحيرات ، فكن يرين صورهن مرتسمة على وجوهها لكن الملكة عرفت ذلك ، فأمرت بحجبها جميعا حتى كانت المياه تؤخـذ من آبار شـديدة العمق

وكانت فى المدينة فتاة تدعى جاكنتا عرف عنها انهـا ارجح عقلا من اترابها وكانت هـذه الفتاة تدين بهنائهـا لحبيبها فالنتين .. والحسناء اذا وجدت من يعترف بجمالهـا ولم يترك فرصة تمر الا ردد احاديث الغزل على مسمعها . فانه يكون بمثابة المـرآة .

كانت تقول له :

ـ قل لى حقـا ... ماهو لون عينى ؟

فيجيب : لؤلؤتان صيغتا من الطل .

ـ وجـلدى اليس شـديد الشحوب ؟

فيقول : انت تعلمين ان جبينك أنصع بياضا من الجليد المتساقط وان وجناتك فى احمرار الورد .

ـ ثم ماذا عن شفتى ؟

ـ ان ثمار الكراز لتبدو شاحبة بالنسبة اليهما .

ـ واسنانى ؟

ـ ليس لحبـات الارز ان تضارعها بياضا .

ـ ولكن اذنى ... هل يجب ان اخجل منهما ؟

ـ اجل ... اذا كان يخجلك وجود صدفتين دقيقتين وردتين بين لفائف شعرك الجميل ..

وهكذا كانت تبتهج كلمـا سمعت حديثه . كما انه كان يزداد بها شغفـا ، لان كلمـاته كانت تصدر من اعماق فؤاده .

ومن اجل ذلك اخذ حبهما ينمو كل ساعة ، ويزيد عمقا وحنانا.

وعند ما تقـدم يطلب يدها تلون محياها بالوان خلت من لون الغضب ... غير انه لسوء حظ الحبيبين نمى نبأ سعادتهما الى الملكة التى كانت تجـد كل مسرتها فى تعـذيب الآخـرين ، وجاكنتا بالذات لما تمتاز به من جمال رائع .

وحدث قبـل الزواج بفترة قصيرة ان كانت جاكنتا تسير فى البستان ذات مساء حين واجهتها عجوز شمطاء تستجدى ، فما وقع بصرها على الفتاة حتى قفزت صائحة مولولة وهى تقول :

ـ يا للسماء . . ماذا ارى ؟

ـ ما خطبك يا امى العزيزة ؟ وما الذى ترينه ؟ حدثينى . .

ـ ارى ابشع كائن شاهدته فى حياتى .

فاجابت جاكنتا فى دهشـة بريئة . .

ـ اذا فانت غير ناظرة الى ؟

ـ بـل اليـك انت يا طفلتى المسكينة . لقد عشت على ظهر هذه الارض امدا طويلا فلم التق يوما بمن هى اكثر دمامة منك !

ـ ماذا ؟ انا دميمة ؟ !

ـ مائة مرة اكثر مما يمكننى ان اصوره لك

ـ لكن عينى ؟

ـ انها رمادية مغبرة ، غير ان ذلك قد لا يكون شيئا يذكر لو لم يكن لك هذا الحور الشنيع ،

ـ ثم لون جلدى ؟

ـ انه ليبـدو كانك عـركت جبينك ووجنتيك بتراب الفحم .

ـ وفمى ؟

ـ انه ذابل كالزهرة الذاوية .

ـ واسنانى ؟

ـ اذا كان جمال الاسنان فى كونها كبيرة صفراء ، فانا لم ار يوما ما هو ابهى منها . .

ـ لكن اذنى ؟

ـ انها كبيرة حمراء منبعجة جدا . . تحت حلقات شعـرك الاشعث حتى لتبـدو مـدببة الاطراف . . انى لست جميلة لكننى اموت خجلا ولا شك لو كانت لى مثل اذنيك . .

عندئذ سارت الساحرة العجوز بعد ان وجهت ضربتها القاضية، وقامت بما عهدت به الملكة اليها خير قيام . وابتعدت وهى تقهقه ساخرة ، تاركة جاكنتا الجميلة غارقة فى دموعهـا ، ملقـاة على الارض تحت اشجار التفاح .

ومضت تردد « انى دميمة . . انى دميمة » وعبثا حاول فالنتين ان يؤكد لها غير ما قام فى نفسها وان يقسم على تأكيـده اغلـظ الايمان . فقد كانت تقول له :

ـ دعنى وحدى . فانت لا تصارحنى بالحقيقة رحمة بى .

انك لم تحبنى يوما ، لكنك تشعر بالاسف من اجلى والعطف على. والا فاى غرض للشحاذة العجوز فى خداعى . اننى دميمة بلا مراء ولقد ادركت كل ذلك الآن . . ولا ادرى كيف تحتمل النظر الى

ولكى يبرهن لها على خطأ ماتوهمته جاء باشخاص كثيرين من بعد ومن قرب ليستشهد بهم على صحة قوله . فاكد الرجال ان جاكنتـا ما خلقت الا بهجـة للعين ، وقال النساء مثـل ذلك ولو انهن كن اقل حماسة . . . لكن الفتـاة المسكينة ظلت على اعتقادها من انها قبيحة الخلقة

ولما اراد فالنتين ان يحملها على تحديد موعد للزواج صاحت به:

ـ انا اصبـح زوجتـك أمستحيل ! اننى اكن لك فى قلبى كل ما فى العالم من حب ، ولكنى أربأ بنفسى عن ان أقيدك بمخلوقة بشعة مثلى .

ويمكنك أن تتصور يأس الشاب المسكين المدله بحب الفتاة ، لقد جثم على ركبتيه وراح يضرع اليها لكنها مع ذلك أصرت على الرفض

وماذا فى استطاعته أن يفعل؟ كان السبيل لتكذيب العجـوز ، واظهار الحقيقه سافرة لجاكنتا هو الحصول على مرآة ، ولكن أنى له ذلك ...

وهنا قال المحب فى قنوط :لم يبق أمامى الا أن أتقدم بقضيتى الى سـاحة الملكة ، فان لم تفلح دموع جاكنتا أو جمالها فى تحريك قلبها ، فلا أقل من أن تقف العمل بقانونها بضـع سـاعات ؛ ذلك القانون القاسى الذى تسبب فى محنتنا ...

ولم يكن اقناع الفتاة بمصاحبته الى قصر الملكه بالامر الهين ، اذ انهـا كانت لا ترغب فى عـرض نفسها على الناس. كما انها كانت تسائل نفسها : ايه فائدة ترجى من المرآة اللهم الا أن تضاعف من احساسها المتغلغل بسوء طالعها، لكنهـا اذ رأت حبيبهـا يبكى رق قلبهـا له . فوافقت أخيرا عـلى الذهاب معه ...

ولما وقفا بين يدى الملكة سألتهما عن حاجتهما فأجابها فالنتين :

ـ أننى يا مولاتى أتعس عاشق على ظهر الارض

ـ وماذا فى استطاعتى أن أفعله لاحداث قلبك ؟

ـ لو أذنت لنا بمرآة ...

وهبت الملكه واقفة . وقالت والشرر يتطاير من عينيها

ـ من ذا الذى يجرؤ على ذكر المرآة فى حضرتى ؟

ـ رفقا بنا يا مولاتى ..أسألك أن تعيرينى سمعك . أن هـذه الصبيه التى ترينها أمامك غضة يانعه كالزهرة قد أصبحت ضحية لاوهام غريبة ، اذ يخيل اليهـا أنها دميمه شوهاء

فأجابت الملكه فى حقد ...

ـ انها لعلى حق . اذ لم يحدث لى يوما أن رأيت من هى أبشـع صورة منها ...

وأحست جاكنتـا ازاء هـذه الكلمات القاسيه انها تذوب خجلا وخبا آخر قبس للامل فى صدرها. فهى دميمه مافى ذلك ريب . ثم سقطت على درجات العرش مغشيا عليها

لكن شـعور فالنتين كان على النقيض من ذلك. فقد صاح بأعلى صوته ان الملكه ولا شك مخبولة اذ تقرر مثل هذه الاكذوبة الشنيعة على أن وقته لم يتسع للمزيد فقد طوقه الحراس فى الحال

وقالت الملكه للجلاد وهى تشير الى الرجل الذى أهانها

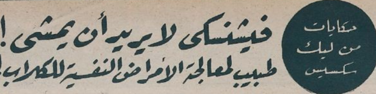
ـ ان الواجب يدعوك الى الاسراع فى مهمتك

ورفع الجلاد فى يده بلطه حادة براقة النصل

غير أنه فى اللحظه التى كان يهم فيها . . أفاقت جاكنتـا وحركت أهدابها . وعندئذ ردد المكان صيحتين : كانت احداهما صيحه فرح ، فعلى صفحه المعدن البراقه لمحت جاكنتـا صورتهـا المنعكسه ، فتنة للناظرين وكانت الاخرى صيحه يأس ؛ لقد فارقت روح الملكه جسدها حين لم تحتمل النظر الى الوجه الذى رأته منعكسا على صفحه البلطه اللامعة ..

كمال السيد






**ليك سكسس – من رمسيس نصيف :**

## صورة لنهرو

كان البانديت جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند هو حديث امريكا فى هذا الاسبوع .

كان اسمه يتردد على جميع الشفاه ، وصورته فى صدر الصحف الكبرى ، وخطبه الرنانة التى القاها بانجليزيته الممتازة تحتل عناوين الصفحات الاولى فى « النيويورك تيمس » والتريبون وغيرهما ..

وكان استقبال امريكا للزعيم الهندى حافلا ...

استقبله ترومان فى المطار ، وادى له حرس خاص التحية العسكرية ، ونزل ضيفا على الرئيس فى « بلير هاوس » ..

واعجب الامريكيون بأسلوب نهرو فى « الانجليزية » ، ودهشوا ... وذكرت احدى الصحف قول برنارد شو : اذا كان هناك اثنان يتكلمان ويكتبان اللغة الانجليزية كما ينبغى فهما جواهر لال نهرو وونستون تشرشل ...

ولم يذكر « شو » نفسه لانه فوق هذه المقارنات .. !

وقبل وصول نهرو بأيام كان الراى السائد فى الدوائر الدبلوماسية بليك سكسس انه قادم ليبحث مع الامريكيين مشروع حلف جنوب آسيا الشرقى الذى يدعو له الجنرال « كارلوس روميلو » مندوب الفلبين ورئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة فى دورتها الحالية ...

ونشرت بعض الصحف هذه الآراء وعقبت عليها ..

وقال البعض : ان نهرو هو شيانج كايشك الجديد ... فبعد ان فشل زعيم الصين الوطنية واندحر .. بل اندثر .. تلفتت امريكا تبحث عمن يشغل مكانه ويسد الفراغ فى آسيا .. فلم تجد سوى الرجل الذى يتزعم ٣٥٥ مليونا من الهنود

وقيل ايضا ان نهرو قد تخلى عن فكرته التى ينادى بها وهى ان تكون الهند « الكتلة الثالثة » فى الصراع القائم الآن بين الشيوعية والديمقراطية ...

واخيرا وصل الرجل الى واشنطن وخطب فى الكونجرس فقال : اذا حدث ان قام نزاع سافر فليس هناك من شك فى ان الهند ستنحاز الى جانب الحرية والديمقراطية .

ولم يزد على ذلك حرفا ...

ثم خطب مرة ثانية فى نيويورك فقال : ان بلادى تأبى ان تزج بنفسها فى الصراع بين الشرق والغرب .. وعاد فكرر ماقاله فى وشنطن وزاد عليه عدة تفسيرات وتصريحات معناها بالعربى الفصيح ان الهند لن تنضم الى اى من المعسكرين بغض النظر عن المزايا والمغريات

← العالم النفسانى لشجون الكلاب !

ثلاث صور لفشنسكى فى اجتماع هيئة الامم وهو يستمع الى اختيار يوغوسلافيا عضوا فى مجلس الامن . . . ↓



## فيشنسكى ايضا ... !

ولا يزال اندرية فيشنسكى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ورئيس الوفد الروسى يحضر اجتماعات الامم المتحدة فى ليك سكسس على الرغم من ان وزراء خارجية الدول الكبرى الاخرى – أمريكا وبريطانيا وفرنسا – قد عادوا الى عواصم بلادهم .. والشىء الذى أبقى فيشنسكى حتى الآن هو معركة انتخابات مجلس الامن بين يوغوسلافيا التى تؤيدها امريكا ومعظم الدول الصغيرة ، وتشيكوسلوفاكيا التى تؤيدها روسيا ...

ويتحدث الصحفيون فى ليك سكسس عن التقليد الجديد الذى ابتكره وزير خارجيه موسكو فى هجومه على مندوبى الغرب ..

فى أثناء نظر شكوى الصين أمام اللجنه السياسيه كان يقول لمندوب الصين الوطنيه : أيها الشاب ... اذهب واقرأ التاريخ والجغرافيا لتثقف نفسك يامندوب الكومنتانج ..!!

ولم يكن مندوب الصين شابا بل شيخا فى شتاء الحياة ...!

وفى أثناء دفاعه عن المجر وبلغاريا ورومانيا كان فيشنسكى يقول للمندوب الفرنسى ( مسيو أوردونو ) : أيها الشاب يجب أن تقرأ تاريخ بلادك اذا كنت حريصا على اتمام دراستك السياسية .. فالمفروض انك تشتغل بالسياسة ..!!

وقد عقد فيشنسكى أخيرا اجتماعا صحفيا حضره عدد كبير من المراسلين ، والمصورين الذين أحاطوا به لالتقاط صورته فى أوضاع مختلفه .. وهو يخبط المائدة بقبضه يده .. وهو يخلع نظارته .. ثم يلوح بكلتا يديه !!

وسأله مراسل أمريكى عن القنبله الذريه فتجاهل الوزير الروسى السؤال ، والقى خطبه - استغرقت نحو ٧ دقائق – عن سياسة أمريكا تجاه الطاقه الذريه وحمل – كالعادة – على الراسمالية ودعاة الحرب ...

ثم قال : اننا نملك القنبلة الذريه منذ عام ١٩٤٧ ، ولكن انجلترا وامريكا أبت أن تصدق هذا وأصرت على أننا نهوش « الغرب » ...!

## عالم نفسانى للكلاب .. !

ولعل اعجب ما قرأته فى الصحف الامريكية المقال الذى نشرته النيويورك تيمس عن العالم النفسانى المتخصص فى شئون – أو شجون – الكلاب ..؟

واسم العالم « الفاضل » الدكتور كلارنس هاريسون وهو – بلا شك – الشخص الوحيد فى العالم الذى تخصص فى هذه الدراسة الطريفة ..

والدكتور ساخط على الآدميين لانهم يعتقدون انهم اذكى من الكلاب .. !

ولكن الحقيقة ان الكلب أذكى – فى ناحيته الخاصة – من الآدمى – أى أنت وانا ...!

ومضى يقول : يجب علينا أن نعامل « الكلب » على اساس انه عضو محترم فى الاسرة ..

فالكلاب كالاطفال .. انها مخلوقات رقيقة حساسة . . وهى تحتاج الى الحب والعطف والرعاية ، والى من يفهمها ويدرك طباعها حتى تتعلم الاخلاق الكريمة وتشب عليها . !

ويقيم العالم النفسانى مع زوجته فى بيت أنيق ببلدة نورتون بولاية « كونتيكات » مع ثمانية كلاب من فصائل مختلفة . .!

وقد بدأ اهتمام الدكتور هاريسون بالكلاب حين زاره احد الجيران مع كلبه وكان يريد أن يقتله لان الكلب قد داب على سرقة الدجاج من الجيران . .!

وقال الطبيب ان الكلب يشكو من عقدة نفسية وبدأ علاجه على هذا الاساس .. واقلع جرتل ( الكلب ) عن عادة سرقة الدجاج وقتله ، وعاد اليه هدوؤه ووقاره .. ! ونجحت التجربة ، وتشجع الطبيب واستمر يعالج الكلاب واصحابهم ويحل مشاكلهم عن طريق التحليل النفسانى ..!

## نكتة الاسبوع ..

وفى جلسة مجلس الامن الذى كان يبحث مشكلة الطاقة الذرية تقدم مندوب فرنسا باقتراح عن مسألة التسلح والذرة ، وعارض جاكوب مالك الاقتراح بشدة ، واسهب فى الحديث . .

ثم طلب مانوليسكى مندوب أوكرانيا الكلمة . . وكان وارين أوستن مندوب امريكا ورئيس المجلس قد بدأ يضيق ذرعا بالروس فقال لمندوب اوكرانيا : أنا مستعد لان أعطيك الكلمة بشرط أن تعدنا بالايجاز ... وقال مانوليسكى : دقيقة واحدة واعطيت له الكلمة فبدأ حديثه قائلا : ان الاقتراح الفرنسى « كالمستردة » بعد العشاء وأنا لا احب المستردة قبل العشاء ولا بعده ومعنى ذلك اننى ساصوت ضد الاقتراح الفرنسى .. ! –



الباندين نهرو فى حفلة عشاء بنيويورك وقد جلست الى يساره مسز روزفلت

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

# قصة حياة !

انتزعت « آخر ساعة » من اسرة اديب مصر الكبير ابراهيم عبد القادر المازني كتابه الذى كان آخر ما فرغ من اعداده قبل أن يفاجئه الموت عن : « قصة حياة » او « حياة الخوف من الحياة » وهى قصة حياة المازني نفسه .. وبقلمه
وآخر ساعة وهى تقدم هذا الكتاب تنحنى باجلال امام قبر الاديب العظيم الذى ذهب بجسده ، ولكن ادبه سيظل حيا لا يموت !

ليست هذه قصة حياتى ، وان كان فيها كثير من حوادثها . والاولى ان تعد قصة حياة

## ومات أبي

( ٩ )

**مرض ابى بعد شهور قليلة من دخولى مدرسة القربية الحكومية وصار كل من فى البيت يلفظ بان زوجته التركية سمته — او هى لم تسمه وانما دابت على اطعامه لحم الارنب بعد ان يعالجه رجل مشعوذ بما لا يعرف احد ، ليحبب ابى فى هذه الزوجة ويبغض اليه امى ، وكان ابى يعتقد ان هذه خرافات واباطيل، وانها مما يلفقه الخيال بتاثير الغيرة . ولكن امى كان قد اصابها سقم شديد واضطراب عصبى عنيف فعنى اخى الاكبر بما اشيع من ان هذا بعض ماجره سحر المشعوذ عليها ، فراقب بيت هذه الزوجة التركية فراى يوما شيخا يدخل ، فتبعه من حيث لا يشعر ، فصعد الشيخ الى غرفة فوق السطح ، واوقد نارا وذبح ارنبا ، وكتب على لحمه كلاما وعلقه فى الهواء ، ورمى فى الموقد بخورا فاطلقه وراح يقرا ويعزم ، واخى يراقبه ، ثم خطر له ان يطلع ابى على ذلك فاغلق عليه الغرفة واوصد باب البيت ايضا وحمل مفتاحه معه وذهب فجاء بابى واراه ما راى فشق الامر على ابى فطلق المراة**

ولكنه مرض بعد ذلك لا ادرى بماذا ، ولزم البيت بضعة شهور كان الطبيب يعوده فيها كل بضعة ايام مرة ، ولكنه كان فيما يبدو لى صحيحا معافى ، لا سقم به ، فقد كان يشرب القهوة على عادته ، ولا ينفك يدخن سجائره المالوفة وياكل طعامه المعهود — السمك المسلوق والارز والفاكهة — وكل ما تغير من امره واختلف من حاله انه كف عن النزول الى المكتب . وان الكاتب واخى كانا يصعدان اليه بالاوراق فيطلع عليها ويشير بما يرى .

### عصر ذات يوم

وعدت من المدرسة عصر يوم فلقينى الكاتب على الباب وسالنى « اين عم محمد » فقلت انى لم اره ، فاخبرنى انه ذهب ليجىء بى من المدرسة لان ابى يريد ان يرانى فيظهر انه ذهب من طريق وعدت انا من طريق .

ودخلت البيت فالفيت فى فنائه نفرا من أقاربنا جلوسا على الكراسى ، فسلمت فقال احدهم « اصعد . . اصعد . . ابوك يطلبك . . »

فلم افهم ، وصعدت على مهل ودخلت على ابى ، وانا انتظر ان اراه قاعدا على « الكنبة » فاذا به راقد على مرتبة مفروشة له فى وسط الغرفة ، وعند راسه مصحف ، فادرت عينى فى الغرفة فالفيت النساء من أهلى قاعدات حول المرتبة ، مطرقات ، وفى ايديهن مناديل ، يرفعنها الى عيونهن ويكفكفن بها الدموع ، فنظرت الى ابى ، فاشار الى بعينيه فانحنيت عليه فقبلنى ، ونهضت وانا غير فاهم ، وهممت بان ادور لاخرج واخلع ثيابى ، واذا بالنساء يصحن ويولولن ، واذا بامى تتناولنى وتميل على راسى وهى تقول « ابوك مات » !.

### .. ومات ابى

ابى مات !

لم افهم هذا ، ولم يحدث الخبر فى ذهنى صورة ما ، فقد رايت ابى ، كما اعتدت ان اراه ، لم يتغير وجهه ، ولا نظرته ، ولا ابتسامته ، ولم يختلف شىء سوى انه راقد على مرتبة ، بدلا من السرير حتى بعد ان ولولت

***

النساء ، رددت عينى اليه ، فرايت ابتسامته مرتسمة على شفتيه ، وفى عينيه ، فثنيت طرفى الى الباكيات النائحات ، ثم عدت انظر الى ابى فراعنى ان الابتسامة ثابتة ، كانها متحجرة ، وان العين لا بريق فيها ولا ضوء وانها كالزجاجة ، وان المعنى الذى لمحته لما انحنيت عليه ليقبلنى ، قد خبا وانطفا ، فبهت ، ولكن منظرا جديدا شغلنى وصرفنى عما وقع فى نفسى من هذا الموت العجيب ، فقد تشددت جدتى وتحاملت على نفسها ، وركعت الى جانب ابنها ، وادنت اصابعها برفق من عينيه فاطبقت عليهما الجفون ، ولثمت جبينه ونهضت تشهق وتكاد تختنق .

### ماتم ابى

ولم يبق لى مقام بين هؤلاء الباكيات ، فانحدرت الى فناء البيت حيث الرجال ، وكانوا يبكون ، ولكن فى صمت ، ففى الوسع احتمالهم ، وضمنى اخى الاكبر واجلسنى الى جانبه ، ويده على كتفى والدموع تنهمر من عينيه ، وانا كالصنم ، واذكر انى خجلت ، وحاولت ان ابكى ، ودعكت عينى باصابعى ولكن العبرة لم تسعفنى ، ولم تنجدنى وكنت لا ازال غير فاهم هذا الموت الذى اثار هذه الضجة الشديدة فى بيتنا — فوق وتحت — وترك النساء يلطمن والرجال يبكون مثل النساء .

ولا اطيل . اقيم الماتم واقتصر فيه على يوم واحد ، وكل ماتم ككل ماتم فلا حاجة الى كلام فيه ، ولكن اخى بعد انقضاء الايام الثلاثة ، صعد الى حيث كانت امى جالسة ، وانباها ان الماتم كلفنا خمسمائة جنيه ، فدهشت ولم تصدق ، وقالت ان هذه ثروة ، ففى اى شىء انفقها بل بددها فى يوم واحد . فنادانى وكنت قريبا منهما ، اسمع وارى ، ودفع الى ورقة فيها ارقام وقال « هذا ابنك ، يذهب الى المدرسة ويعرف الحساب ، فليقل لك جملة الارقام ماذا تبلغ . . » فجمعت الارقام فاذا هى كما قال ، خمسمائة جنيه لا تنقص مليما واحدا .

### المشاكل تحل !

ولم يتغير شىء من حالنا فى الشهرين التاليين ، سوى اختفاء ابى ، فقد كان المال الذى تركه كثيرا ولكن اخى بعد ذلك طلق زوجتيه وسرحهما وتزوج جارة لنا ، كانت عينه عليها ولا شك ، واتخذ لها بيتا مستقلا فاحتجنا ان ننتقل الى بيت صغير بعد انتفاء الحاجة الى البيت الكبير الذى كنا فيه ، فبدات متاعبنا من ذلك اليوم : فقد اهملنا اخى ، وبخل علينا بالمال وصار يقتر علينا ، ويغدق على زوجته الجديدة حتى بدد كل ما ترك ابى فى نحو ثمانية شهور .

وكان لجدى ارض ، وكانت امى هى الوصية علينا ، فزور اخى توكيلا منها له ، وباع الارض وبعثر ثمنها فيما كان يلهو به ؛ ونحن لا نعلم ، فلما علمت امى لم تصنع شيئا ، وقالت ، انها لا تستفيد شيئا من ان تنزل به ما يستحق .

### طعم الفقر

وجاء يوم خلا فيه البيت من الطعام والبن والسكر والسمن ، فلو جاءنا ضيف لكانت فضيحة وكنت واقفا على عتبة الباب انظر الى صبيان الحارة وهم يلعبون فرحين مسرورين لا يكربهم شىء ، ولا يفكرون فى بن او سكر ينقصهم ، واذا بشيخ فاضل من زملاء ابى فى الازهر مقبل على ، ففزعت وهممت بان اتوارى عنه عسى ان لا يرانى فيمضى فى سبيله ولكنه لمحنى فنادانى ، وقبلنى وقال « ستك الحاجة كيف حالها » قلت « بخير ولك الشكر » قال « اصعد اليها وقبل لى يدها وقل لها انى اريد ان اقابلها » .

ولم ار لى حيلة فانبات امى كان ايام الدراسة ملازما لجدى وكان ربما اقام فى بيتنا — مع ابى — الاسبوع والاسبوعين . وكانت جدتى تعده كابنها ، ولكنى اشفقت من زيارته ، فما فى البيت شىء يقدم لضيف كريم مثله ، فماذا نقول له . . وباى شىء نعتذر .

ولم ار لى حيلة فانبات امى وجدتى ، ثم انحدرت اليه وصعدت به ، فجلس يحدث جدتى وانا واقف وظهرى الى الحائط ، وعقلى شارد ، واذا بى اسمعه يقول انه كان قد خطف من ابى مبلغا من المال وفى مرجوه ان يخطف مبلغا آخر ، فثالثا فرابعا ، ليشترى بذلك ارضا لنا ، ولكن الاجل وافى ابى ، فبقى المبلغ معه ، ولا علم لغير الله بذلك ، وقد خاف الشيخ ان ينزل به قضاء الله فيضيع مالنا ، فهو يريد ان يبرىء ذمته ويرده الينا .

### بداية الفرج

وقد كانت هذه بداية الفرج ، فقد وسعنا بعد ذلك ان نعيش بهذا المبلغ وتيسر الانفاق على تعليمنا ، والفضل لله ثم لهذا الشيخ الكريم ، وانصافا له ، واعترافا بفضله ، اقول انه المرحوم الشيخ ابراهيم بصيلة من كبار العلماء رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء ، فما وسع احدا منا فى حياته ان يرد له ذرة من هذا الجميل الذى لا ننساه ولا نجحده .

( ١٠ )

### رقة الحال

انتقلنا من اليسر الى العسر ، ومن السعة الى الضيق ، واستغنينا عن « عم محمد » وامراته « حليمة » — او استغنيا هما عنا ، سيان ، فما كانا خادمين ، وانما كانا منا فيما نحس ونعلم ، واحكمنا تدبير امورنا فى حدود المورد الجديد الذى اسعفنا به حسن الحظ ، وزايلنا الشعور الاول بالسخط والألم ، والفنا حياتنا الجديدة وان كانت حافلة بضروب الحرمان مما كنا ننعم به فى حياة ابى ، وكل شىء فى الدنيا عادة ، حتى النسك والعبادة ، كما يقول النواسى ، من قصيدة فى ابن الربيع .

انت يابن الربيع علمتنى النسك
وعودتنيه ، والخير عادة

ومضت الايام ، وانتظمت الامور واستقرت الاحوال بعد القلق والاضطراب ، وكانت نفقات التعليم ، على ضآلتها — فقد كانت ستة جنيهات فى العام — اثقل ما نضطر الى الاحتياط له وتدبيره وفى وسع القارىء ان يتصور حياة تثقل عليه ستة جنيهات فى العام . فجاءنا يوما قريب لنا ، واقترح علينا ان نطلب من الوزارة أن تعفينى من نفقات التعليم ، فاستحسنا ذلك وقلنا عسى ولعل ، وشرعنا نعين الوجوه التى ينبغى ان نحول اليها ما كان ياخذه التعليم . وكتب قريبى الطلب ، وارانيه فقراته على أمى فسرتها عبارته وما فيها من القصد والترفع عن الاستجداء والضراعة وقالت حسبنا التعليم بالمجان مذلة .

وغاب قريبنا اياما ثم جاءنا بنبأ . قال : « ياستى »

قالت امي « نعم .. خيرا ان شاء الله »

قال « الغاية تبرر الواسطة »

قالت « يعنى »

قال « ان هذا الطلب لا يرجى ان يجاب الا اذا عززناه بقرشين »

فصاحت به « ايه ... هل تقول ان فلانا — تعنى ناظر المدرسة — يطلب رشوة »

قال « مهلا . لست اعني الناظر جزاه الله عنا خيرا ، فقد بعث بالطلب الى الوزارة مشفوعا بوصيته ولكن هناك غيره .. »

فقالت امي معترضة « اذا كنا سنرشو الناس ، ونحن فقراء ، فاولى ان نؤدى نفقات المدرسة ونستريح ونعفى ضمائرنا من هذا الاثم »

قال « ولكن الاعفاء سيظل طول مدة التعليم »

قالت « ولو »

واصرت الا تفعل هذه الفعلة .

فانصرف قريبنا ساخطا على هذا العناد ، متعجبا لهذا التحرج الذى لا موجب له فى رايه ، ولكنه لم يقنط ، فاعاد الكرة مرة اخرى ، حتى كرهت الحاحه وآثرت ان تريح نفسها من لجاجته ، فانقدته اربعة جنيهات زعم انه سيفرقها على رجلين .

### على ابواب المدرسة

ومر شهر ، ودنا موعد افتتاح المدارس ونحن كل بضعة ايام نسال قريبنا عن الطلب ماذا صنع الله به ، وهو يقول انه يتعقبه فى كل مرحلة من مراحله ، ثم فاجانا يوما بالبشرى ، ففرحت جدتى واغتمت امى ، واضطربت انا فلم اعد ادرى اينبغى لى ان افرح كجدتى ام احزن كامى .

وفتحت المدارس ، فاهملنا ان نعد مقدار القسط الاول ، وهو جنيهان ، وجاءنا قريبنا يقول انه اخطا ، وانما الوزارة قبلت ان اتعلم « بنصف مصروفات » فقالت امي بعد انصرافه « ضيعنا اربعة جنيهات وارتكبنا اثما لنقتصد ثلاثة جنيهات » وناولتنى جنيها — قيمة نصف القسط الاول — وقالت : « اذهب به الى المدرسة والامر لله » .

فذهبت الى المدرسة وفى جيبى الجنيه — ولكن الله الهمنى الا اذهب الى كاتب المدرسة ، فاستاذنت على الناظر وقدمت له الجنيه فسالنى وهو ينظر اليه والى « ما هذا يابنى »

قلت « جنيه »

قال « ظاهر ، ولكن لماذا تعطينيه »

قلت « ان فلانا قريبنا أخبرنا ان الوزارة قبلت ان اتعلم بنصف المصروفات فهذا هو القسط الاول »

وكان الرجل رقيق القلب عظيم الحنان ، وكانت بينه وبين ابى صداقة ، فرايت الدمع يترقرق فى عينيه وهو يقول :

— « انا آسف يابنى ، لقد رفضت الوزارة الطلب ، ووالله ما قصرت فى السعى لك ولكن هذا ما كان »

فشكرته واعدت الجنيه الى

جيبى ، ورجعت به وبالخبر ، آخر النهار الى امي .

ودفعنا القسط كاملا .

وسألت امى قريبنا عن الحقيقة فاعترف لها بانه كذب عليها وانه اخذ الجنيهات الاربعة لنفسه ، ووعد أن يردها عند الميسرة ، وقد مات وهى فى ذمته .

## أخذت الشهادة الابتدائية

وقالت لى امى يوما « لست آسفة الا على خديعتنا ، وما أثمرته من زيادة الضيق الذى كنا فيه ، اما التعليم فانى أحمد الله الذى مكنني من اداء نفقاته فى مراحله كلها ، فما كان يسرنى أن تشعر انك دون اندادك ، وانك رقيق الحال وهم فى سعة ، وكنت اخشى اثر هذا فى نفسك فالحمد لله الذى حماك من هذا الشعور »

واخذت الشهادة الابتدائية فقالت امي « تذهب الى المدرسة الخديوية وتقدم اليها طلب الالحاق بها » ولكن اخي وقريبى الذى اسلفت ذكره ، جاءا ليقنعا امى بأن تقبل توظيفى فاستغربت وقالت « ولكنه طفل »

قال قريبى « ان نفقات التعليم الثانوى كبيرة فمن اين تجيئين بها »

وعزز اخى رايه ، والح الاثنان عليها الحاحا شديدا وهى تأبى وتقول انها لا ترضى بذلك ، وان ابنها يجب ان يتعلم ، وان اوان التوظيف وكسب الرزق لا يزال بعيدا فاغلظ اخى لها فى الكلام وعنف معها قريبى ، فطردتهما وامضت مشيئتها وادخلتنى المدرسة . وقد بقيا زمنا غير قصير لا يجترئان على دخول بيتنا ، ولكنها كانت تبعث بي اليهما لازورهما ، وتوصينى الا اقطعهما ، وتقول انه خلاف ادى الى جفوة بينها وبينهما ، وقد فعلت ما تريد وقواها الله عليه فلا مسوغ لبقاء النبوة ولاموجب لها على حال فيما بينى انا وبينهما ، وهى لا تضمر لهما بغضا ، ولكنها تخاف لعبهما ، ودخولهما مرة اخرى فيما لا يعنيهما ، فخير لي ان يبقيا بعيدين حتى افرغ من التعليم .

## لقاء مع الحمى

واعترضت الحمى طريقى فى السنة الاخيرة من التعليم الثانوى وكادت تضيعنى بل وتقتلنى . وكان قريب لنا من الاطباء يتولى علاجى ، ولكن العلاج لم يكن يبدو له اثر فقضيت الصيف كله او جله راقدا لا اكاد اعى شيئا ، من شدة الحمى . وفى احدى الليالى ثقلت على وطأة المرض جدا ، حتى جزعت امي على ما اخبرتنى بعد ذلك ، وكادت توقن انى هامة اليوم او الغد ، لولا ان الام لاتفقد املها ، وكنا فى بيت كل غرفة فيه تصلح ان تكون ساحة او ملعبا ، وكانت نوافذ الحجرة التى ارقد فيها تطل على فناء البيت ، وفيه شجرة جميز عظيمة ، تصل اغصانها الذاهبة فى الهواء الى النوافذ ، وكنا نضع قلل الماء على احد هذه الشبابيك لتبرد ، فحدث ان مدت امى يدها الى قلة تريد ان تشرب ، ففلتت القلة من بين اصابعها وهوت الى ارض الفناء ففزعت امي واضطربت جدا ، وكبر فى ظنها ان هذا نذير بموتى ، وخطر لها ان تنحدر الى الفناء فى فحمة الليل لترى اسلمت القلة ام تحطمت . وكانت لا تشك فى انها تكسرت فما يعقل ان تقع من اعلى طبقة فى البيت وأن تنجو من التهشم ، ولكنها نزلت مع ذلك ، لان القلة لم تكن عندها فى تلك اللحظة الا رمزا ، وكانت سلامة القلة معناها البشرى بنجاتى .

## الشفاء

ومن العجائب ان القلة لم يصبها سوء ولعل ذلك لانها وقعت على ارض رخوة طرية كثيرة البلل تحت ظل الشجرة او لا ادرى كيف اعلل هذه النجاة من العطب الذى كان ينبغى أن يكون محققا

وقد حدثتنى امى بعد ذلك بزمان طويل وهى تروى لى هذه القصة انها بكت ، وانها عجزت عن القيام ، فظلت قاعدة على الارض غير عابئة بالبلل ، والرطوبة والوحل ، وفى يدها القلة ، والدموع تنهمر من عينيها — دموع الامل والاستبشار .

وقضت ساعة فيما تحس ، ثم نهضت فصعدت ، ودنت منى وأنا نائم ، ولمست وجهى بكفها ، مترفقة محاذرة ، مخافة ان توقظنى ، فاذا انا اتصبب عرقا ، واذا بثيابى كلها — كما قالت — عصرة .

واصبحت وقد ذهبت عنى وقدة الحمى واخذت اتماثل . . .

## ذكريات مدرسية

سأقتصر فى هذا الفصل على طائفه من الذكريات تخيرتها من عهدين — عهد كنت فيه تلميذا وعهد تال كنت فيه مدرسا . وسأكتفى بالمعالم الكبرى والخطوط الرئيسية التى تغنى عن التفاصيل ، ولست أرمى الى غايه من هذا التصوير سوى ما يمكن أن يستفاد من مقابله عهد بعهد ومواجهة ماض بحاضر . فمثلا يمكن بسهولة أن تتصوروا حال التعليم الابتدائى اذا قلت أن تلميذا كان معنا فى المدرسه نال الشهادة الابتدائية فعين فى السنة التالية مدرسا لناقى السنة الرابعة التى تعد لنيل الشهادة الابتدائية . وأبلغ من هذا فى الدلالة انه يدرس لنا ما كان يسمى « الاشياء » وهى عبارة عن معارف عامة وكان تدريسها يومئذ باللغه الانجليزية . وأرسم خطا آخر تتم به الصورة فاقول ماقلت فى فصل آخر أن ناظرنا كان يقول عن نفسه انه جاهل جاهل ولكنه ادارى .

## صور متعددة !

والآن أنتقل الى طائفة أخرى من الصور للمدارس الثانوية .

كان التعليم الثانوى انتقالا بأدق المعانى فقد صار كل مافى المدرسة انجليزيا — الناظر والمدرسون والتعليم — ماعدا اللغه العربية . وانا الى هذه اللحظه لا أعرف كيف كنت أنجح فى الامتحانات ، وأكبر ظنى أنهم كانوا يترفقون بنا ويعطفون علينا ويتساهلون معنا ويتركوننا ننجح على سبيل الاستثناء . وأدع غيرى وأقتصر على نفسى فانى أعرف بها ، فاقول انى ما استطعت قط ان أفهم علوم الرياضة أو أن أقدر فيها على شئ . ومع ذلك كنت أنتقل من سنة الى أخرى بلا عائق . وكان الاساتذة يختلفون فمنهم الفظ ومنهم الرقيق . وأذكر أن أحدهم كان يذكرنى درسه بالكتاب الذى حفظت فيه القرآن الكريم ، فقد كان يملى درس الجغرافيا ، فاذا كان الدرس التالى طالبنا به محفوظا عن ظهر قلب ، وكان يقف أمامه التلميذان والثلاثة دفعة واحدة وعلى مكتبه الكراسة . والتلاميذ يتلون وهو يسمع ، ثم يضع فى كل ركن واحدا من الحافظين ليمتحن زملاءه . وكنت لا أستطيع ان أحفظ شيئا عن ظهر قلب فكنت أحبس بعد كل درس فى الجغرافيا حتى كرهتها وكرهت حياتى كلها بسببها .

## التوبيخ بطريقه غير مباشرة

وكان لنا مدرس آخر من اظرف خلق الله وأرقهم حاشية وأعفهم لفظا ، فكان اذا ساءه من أحدنا أمر وأراد أن يوبخه قال له . تهج كلمة بليد مثلا أو مجنون أو غير ذلك كراهة منه لاسناد الوصف الى التلميذ مباشرة . ولم يكن تدريس اللغة العربية خيرا من تدريسها فى الوقت الحاضر ولكننا كنا أقوى فيها من تلاميذ هذا الزمان — لاأدرى لماذا ؟ وكان المفتش الاول للغة العربية المرحوم الشيخ حمزة فتح الله ، وكان من أعلم خلق الله بها وبالصرف على الخصوص وكان رجلا طيبا ووقورا مهيبا ، فكان اذا دخل علينا يسرع المدرس اليه فيقبل يده فيدعو له الشيخ

ولا نستغرب نحن شيئا من ذلك بل نراه أمرا طبيعيا جدا . واعتقد أن منظر أساتذتنا وهم يقبلون يد الشيخ حمزة كان من أهم ماغرس فى نفوسنا حب معلمينا وتوقيرهم ، فانى أرانى الى هذه الساعة أشعر بحنين الى هؤلاء المعلمين ولا يسعنى الا اكبارهم حين التقى بواحد منهم وان كنت لم أستفد منهم شيئا يستحق الذكر . ومن لطائف الشيخ حمزة انه كان يقول ملاحظاته على المعلم على مسمع منا ولكنه كان لايكتب فى تقريره الى الوزارة الا خيرا .

## قصص مع الشيخ حمزة

وقد اتفق لى بعد أن تخرجت فى مدرسه المعلمين وعينت مدرسا بمدرسه السعيديه الثانويه أن جاء الشيخ حمزة للتفتيش فاغتنمت هذه الفرصة وقلت : « يا أستاذ ، ماهو الاسم العربى لهذا الدخان الذى نسميه الدخان تارة والتبغ تارة أخرى » فقال : « انتظرنى يا سيدى حتى أنظر فى الكناشة » وأخرج مما يلى صدره تحت القفطان كراسه ضخمة لا أدرى كيف كانت مختبئة غير بادية وقلب فيها ثم أنشد هذا البيت :

كأنما حثحثوا حصا قوادمه
أو أم خشف بذى شث وطباق

ومضى عنى . وفكرت أنا فى كلمة الطباق التى جاءنى بها الشيخ . فاستحسنتها ورأيت انها على العموم خير من كلمة التبغ التى نعرب بها اللفظ الانجليزى أو الفرنسى « توباك أو توباكو »

ومن حوادث الشيخ حمزة معى أنى كنت أؤدى الامتحان الشفوى فى الشهادة الثانوية وكان هو رئيسا للجان اللغه العربيه ، فلما جاء دورى اتفق انه كان موجودا ، فلما انتهت المطالعة وجاء دور المحفوظات وكان لها مقرر مخصوص سألنى ماذا أحفظ وكنت فى صباح ذلك اليوم قد قرأت خطبة قصيرة للنبى صلى الله عليه وسلم فعلقت بذهنى وألهمنى الله أن أقول انى أحفظ خطبة للنبى ، ففرح الشيخ جدا وخلع حذاءه وصاح : « قل ياشاطر ، قل ياشاطر فتح الله عليك » وسترنى الله فلم أخطىء ، فاكتفى الشيخ بهذا وأعفانى من النحو والصرف والاعراب .

ولكنه فى مرة أخرى كاد يضيع على سنة . وكنت طالبا فى مدرسة المعلمين وكانت لجنة الامتحان فى اللغة العربية برياسته فقال أحد اخوانى بعد خروجه من الامتحان : ان الشيخ حمزة يفتح كتاب النحو والصرف ويطلب من الطالب أن يتلو الفصل الذى يقع عليه الاختيار . ولم نكن ندرس نحوا ولا صرفا فى المدرسة لان الدراسة كانت مقصورة على الادب . فأيقنا بالفشل . وجاء دورى فدخلت وأنا واثق من الرسوب وجلست أمامه فناولنى كتاب مقدمة ابن خلدون فقرأت . ولا أزال أذكر فاتحة الكلام وهى « اعلم أن العدوان على الناس فى أموالهم ذاهب بآمالهم فى تحصيلها » الخ . فقال : ضع الكتاب . فوضعته فسألنى عن العدوان والفعلين عدا واعتدى وانتقلنا الى الصيغ المختلفة التى يكون عليها « الفعل » اعتدى مثل « اعتديا » للماضى المثنى و « اعتديا » للامر ، فسألنى لماذا كان الماضى بالفتح والامر بالكسر فلم أعرف لهذا سببا وقلت انه لا سبب هناك سوى ان العرب نطقوا بهما هكذا فدهش لهذا الجواب وقال : « ولكن لهذا سببا » قلت « ان اللغة سبقت النحو والصرف ، وكل هذه القواعد موضوعة بعدها ، ومادمت أنطق كما كان العرب يفعلون فان هذا يكفى ولا داعى للبحث عن سبب مختلق » فغضب وظهر هذا على وجهه فلم أبال بغضبه وحدثت نفسى انه خير لى وأكرم ان أسقط بخناقه من أن تكون علة سقوطى الجهل . وأصررت على رأيى وكاد يحدث مالا يحمد ، لولا ان المرحوم الشيخ شاويش — وكان عضوا فى اللجنة — تدارك الامر ، فقد نظر فى ساعته ثم التفت الى الشيخ حمزة وقال : « العصر وجب يامولانا » فنهض الشيخ وهو يقول : « اى نعم » وذهب للصلاة ونسينى فكان فى هذا نجاتى . وقد حفظت هذا الجميل للشيخ شاويش ، وكانت هذه الحادثة بداية علاقتى به

( يتبع )

الجيل الجديد
هو — اوديكى اسكندرية تقولى راس البر .. آدى احنا فى راس البر ؟
هى — عايزه أروح اسكندريه !

الجامعة الشعبية
— أنا اتولدت فى قصر انس الوجود وانت اتولدت فين ؟
— فى قصر العينى !

دولة رئيس الوزراء !

الجامعة الشعبية
الاستاذ — انت ح تجاوب على الأسئلة بالعربى والا بالانجليزى
الطالب — بالهيروغليفى !



— التهم عامل شوشرة فى الشارع يافندم !

الجامعة الشعبية
العميد — فين شهادة ميلادك ؟
الطالب — فى دار الآثار !





الدكتور عندك ضلع مكسور .. مين ضربك بآلة حادة ؟
الزوجة — ابدا يادكتور .. دى ضربه مقشة !

الضابط — فين مذكرات المتهمين ياعسكرى ؟
العسكرى — لسه ماكتبوهاش يافندم !















# قبلات و صفعات

## المسلمون فى استراليا

فى استراليا حوالى (١٢٠٠٠) مسلم ينحدر بعضهم من أصل هندى وبعضهم الآخر من أصل اندونيسي او يمنى او سورى ، وقد اعتنق الاسلام كثير من سكان البلاد الانجليز ، ويمتاز الاسترالى بسعه أفقه وتحرر فكره وعدم تعصبه للتقاليد ، وهو لذلك يقبل على الاسلام اذا وقف على حقائقه

ولقد زرت هذه القارة الجميلة فى اوائل سنه ١٩٤٨ ونشرت فى صحفها بيانا عن الاسلام والقيت فى هذا الموضوع محاضرة عامة فى قاعه فكتوريا بمدينه ملبورن كان من نتيجتها ان أعلن كثير اعتناقهم الاسلام ومن بينهم طبيبه هى السيدة كونستانس اديث رايت

وقد تلقيت كثيرا من الرسائل من وجوه المسلمين الاستراليين يرجون فيها من الازهر ان يرسل اليهم بعثة تبشيريه ، قائلين انها ستلاقى نجاحا رائعا لا يتصوره أحد، وهأنذا أنقل رغبتهم الى أولى الامر

ويكون الاتصال فى هذا الشأن بعميدهم الدكتور محمد عالم خان بالعنوان التالى

دكتور محمد طلعت طه

Dr. Dohammed Alem Khaan

181 Sturt St., Adelaid, Sth. Aust., Australia

### الروح الجامعيه

ليست هناك روح جامعية...
هل تريدون أن تعرفوا السبب ؟

● اسالوا طالب الجامعه لماذا لا يحاول النهوض بمستوى أخلاقه ؟

● ولماذا ينظر الى الطالبه نظرته الى انثى فقط ، لا زميلة ؟

● ولماذا يحقد على زميله له ان هى رفضت أن تذهب معه الى السينما ؟

● لماذا ينال من سمعه الطالبة اذا هى ظهرت فى الملاعب ؟

- واسالوه أخيرا لماذا «تحبك» معه النكته البذيئه أمام الطالبات؟

مكرم الجبار - كلية الطب

### اعانة

انشأنا فى مركز ابو كبير جمعيه للمحافظه على القرآن الكريم منذ عامين ، واعترفت بها وزارتا الشؤون الاجتماعيه والاوقاف وهى تضم الآن مائة وخمسين تلميذا

ولما كانت هذه الجمعيه ليس لها مورد غير تبرعات أعضائها ، ولا تستطيع الاستمرار فى أداء رسالتها اعتمادا على تبرعات الاعضاء وحدهم فنرجو أن تمدها هاتان الوزارتان باعانه مناسبة!

محمدى عجوه - ابو كبير

### لحن عبد الوهاب

وصف صلاح ذهنى لحن عبد الوهاب فى فيلم غزل البنات بأنه رائع، ولم يصفه بأنه مسروق .. ولكنى أتحداه بل أتحدى عبد الوهاب نفسه أن ينفى أن هذا اللحن ليس هو لحن الاغنية التى تبدأ بـ

More more women Not for me

والتى غناها جون هول فى فيلم على بابا والاربعين حرامى

محمد عبد القادر - شملا

### نكته

نشرتم فى هذا الباب تحت عنوان « نكته » أنى أرسلت اليكم خطابا أقول فيه انى ربحت مبلغ ٦٠٠٠ جنيه ، ثم علقتم على هذا الخطاب بما رأيتم التعليق به .. ولو أنكم تحريتم الامر لتبين لكم أن الخطاب المزعوم لم يصدر منى

الحاج رمضان ابراهيم الرباط

( آخر ساعة ) يا سيدى الحاج اننا نتلقى خمسة آلاف رسالة فى الاسبوع على الاقل ، تتضمن شكاوى واستفسارات وغيرها .. ونظن انك ستعذرنا .

يرجو قسم «قبلات وصفعات» أن تستوفى رسائل القراء الشروط الآتيه :

١ - أن توقع بالاسم والعنوان بالكامل

٢ - أن تكون مختصرة

٣ - أن تراعى فيها دقة المعلومات والتفاصيل

ويأسف القسم اذا أهمل كل رسالة لا تتوافر فيها هذه الشروط

### ام كلثوم وعبد الوهاب

● هل من آداب التكريم أن يكرم الدكتور سعيد عبده أم كلثوم فيطعن محمد عبد الوهاب ؟؟

عادل ثابت - ليسانسيه
مصر الجديدة

● انى أتعجب لماذا يصرف أصدقاء الاستاذ محمد عبد الوهاب اليه هو بالذات كلمتى الخاصة بالاغانى المبرقعة ذات الخلاخيل؟. من أدراهم أنها سكينه ؟؟! .. ان اصدقاء الاستاذ عبد الوهاب لا يكتفون بضربه بالحجر ، ولكنهم - قاتلهم الله - يضربونه بالرصاص!

سعيد عبده

الصورة : أم كلثوم بريشة عباس حلمى فهيم

### صور فى الطريق

وجدت مجموعة من الصور الفوتوغرافية فى الطريق .. وهى تحوى مناظر بعض الاصدقاء على أحد بلاجات الاسكندرية كما اظن . فلم اجد غيركم اعهد بها اليه .

« واحد »

( آخر ساعة ) هذه هى احدى صور المجموعة فنرجو من صاحبها الاتصال بنا لتسليمها اليه .



هل تصدقنى القول ، اذا ذكرت لك ان ابنتى تتهافت كل اسبوع على « آخر ساعة » وتتصفحها .. مع انها لم تبلغ من العمر اربع سنوات . ؟ يخيل الى انها تعرفها وزميلتيها « آخر لحظة » و « اخبار اليوم » قبل أن تولد !

حرم محمد حمدى المهندس - الاسماعيلية

### سؤال وجيه

يعرف الجميع أننا احتفلنا منذ أيام بالغاء المحاكم المختلطه ...

ولكن هل يعرفون أن اسمها مازال بارزا على مبنى محكمة القاهرة من ناحيه شارع فؤاد الاول ، وكأنه يفقأ عيون المصريين؟ ... فهل غفل الجميع عن ذلك ؟

( مصرى )

### اجابات سريعة

ت. ن ( طرابلس - لبنان )

عنوان جورج ابيض بك هو : فيلا أبيض حدائق القبة مصر

آنسة س. م ( المنصورة )

تستطيعين الالتحاق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى . والمؤهلات التى يقبل بها الطلبة لا تقل عن شهادة الدراسة الابتدائية ويمكن التجاوز عنها اذا توافرت المواهب

ومدة الدراسة فى هذا المعهد هى اربع سنوات للطالبات وست سنوات للطلبة. وتدفع الطالبة فى العام الاول مصروفات لا تزيد على خمسة جنيهات ويمكن اعفاؤها من هذه المصروفات اذا ظهرت كفاءة . كما انه يمكن بعد الحصول على دبلوم المعهد ، الاشتغال بالتدريس فى وزارة المعارف

دكتور حبيب برسوم ( ديروط )

نعم من علامات الجمال ..

ياسين عبده القزاز ( دمشق )

لا تقبل كلية التجارة الا حامل شهادة التوجيهية المصرية او ما يعادلها وليس فى هذه الكلية مثل القسم الذى تذكرونه

محمد منير ( الاسكندرية )

ليس من سياسة « آخر ساعة » نشر تعقيب او تعليق على مقال نشر فى جريدة او مجلة اخرى

جورج حليم شبريل ( القاهرة )

عنوان النادى المصرى بلندن هو :
4 CHESTERFIELD GARDENS CURZON STREET, LONDON S. WI

طالب .. ( القاهرة )

يستطيع خريج المعهد العالى للهندسة العمل فى حكومات الدول الاخرى اذا كانت تعترف بهذه الشهادة او تسمح للاجانب بالعمل . وتستطيع ان تتابع دراساتك فى الخارج لشهادات اعلى اما ضم المعهد الى كلية الهندسة فلا علم لنا به

محمد عبد السميع ( الزقازيق )

نشكركم على شعوركم الرقيق !

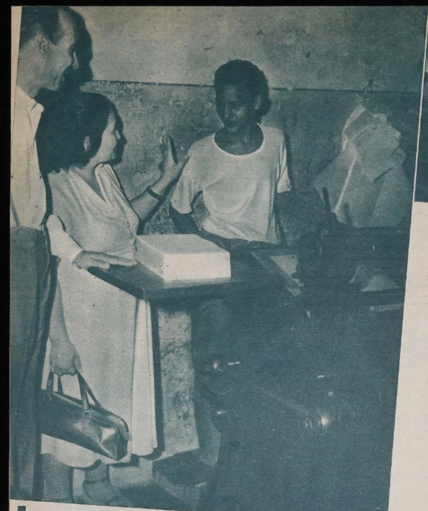
ا. ع. ( مصر )

نعم تستطيع

م. م. م. ( فيوم )

لا فائدة من شهادات المراسلة.. فان وزارة المعارف لا تعترف بها





الخصائية تزور احدى الحالات بعد ان الحقتها بعمل

المحكمة تناقش باحثة اجتماعية في تقريرها

# قصة أولاد الشوارع

بلغ عدد القضايا التى نظرتها محكمة الاحداث – هذا العام – ٩٥٦٤ قضية ! ومعنى هذا ان فى القاهرة عشرة آلاف طفل مشرد، وهذا العدد الكبير من الاطفال يزداد عاما بعد عام ..

**الهيئة المسئولة عن الطفولة المشردة**

وليست الطفولة المشردة مقصورة على الاطفال الذين يعيشون من التقاط اعقاب السجائر فى الطريق كما انها ليست مقصورة على الطفل النشال او الكريم الذى يتطوع لك بفتح باب السيارة او التاكسى فى كل مكان ! وانما تشمل ايضا طائفة من الاطفال البائسين الذين تنتابهم امراض عصبية او ينشأون فى بيئات وبيوت مضطربة وفى هذه الحالة تلعب العلاقة بين الاب والام دورا خطيرا فى حياة الطفل .

**مكتب الخدمة الاجتماعية للاحداث!**

وفى سنة ١٩٤٠ انشأت الحكومة مكتبا للخدمة الاجتماعية يتبع محكمة الاحداث !

ومهمة هذا المكتب اجراء تجارب وابحاث اجتماعية للاطفال المشردين الذين يقفون امام قاضى الاحداث !

والذى يرى قاضى الاحداث وهو يحقق مع الاطفال الذين يكذبون . لا يستطيع ان يتصور اطفالا فى مثل ذكائهم ، خلقوا للزعامة وقيادة الجماهير، يهيمون على وجوههم فى الشوارع كقطيع من الحفاة والعراة والجياع .

ومهمة هذا المكتب او الهيئة المسئولة عن الطفولة المشردة هى مراقبة الاطفال ودراسة احوالهم الاجتماعية والبيئة التى نشأوا فيها والظروف التى قادتهم للمثول فى هذه المحكمة ، ومحاولة علاج الطفل ومراقبته ، وقد نجحت الفكرة الى حد ما باستثناء الحالات الشاذة كالضعف العقلى فانه فى هذه الحالة يقف الاخصائيون حائرين ولا يملكون سوى اطلاق سراح الطفل لافتقار المكتب للآلات والوسائل الحديثة التى تستخدم فى مثل هذه الحالات .

**قصة طفل**
**عريق فى الاجرام !**

ثم تعال اسمع قصة احد هؤلاء الاطفال ، أحدهم هذا نشأ فى اسرة متوسطة قوامها الاب وهو تاجر ناجح فى تجارته ، واخوة حصلوا على درجة عالية من التعليم والثقافة ، ولكن الطفل العليل النفس سيطرت عليه روح التخريب والتدمير فنشأ فوضويا يسطو على أدوات وكتب زملائه فى المدرسة ويحطم الاقفال والابواب ويشتبك مع المدرسين فى مشاجرات عنيفة ؛ ويقول الاخصائيون ان هذا الطفل ظهرت عليه علامات الرجولة المبكرة فكان يبدو دائما هائج الاعصاب ، ولا يحدث زملاءه الا عن مغامراته مع النساء وكان يتحدث عن النساء باسلوب الرجل الفاجر – وقد ضبط هذا الطفل فى حادث سرقة وقدم للمحاكمة وتمكن المكتب من سحب اوراقه لدراستها وبعد الفحص والدراسة العميقة التى قام بها الاخصائيون – سلموا بعجزهم عن علاج هذه الحالة لعدم وجود مؤسسة تضم أمثال هذا الطفل البائس ... فحفظت حالته واطلق سراحه .. والمؤسف انه لن يظل مطلق السراح طويلا فلن تلبث تصرفاته ان تقوده الى السجن !!

**نظام ناجح مائة فى المائة !**

ونظام المراقبة الاجتماعية التى يتولاها هذا المكتب – معمول به فى جميع انحاء العالم ، وقد انشىء مثله فى انجلترا منذ اربعين سنة، وقد اثبتت التجارب أن عددا كبيرا من الاطفال المشردين والخارجين على القانون ، والذين ارتكبوا جرائم ومخالفات خطيرة – عادوا بفضل هذا المكتب الى المجتمع فعاشوا فيه كمواطنين يتمتعون بكامل حقوقهم ويؤدون ما عليهم من واجبات !

هيئة المراقبة الاجتماعية ↓





امتحان الذكاء



ترشدها الى شغل الابرة



بحث حاله بحضور الام





# رقصة هاواى

هذه الرقصه من هاواى

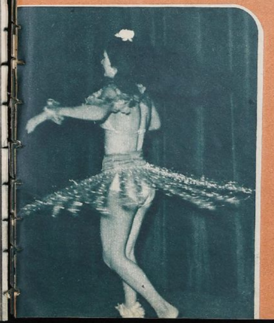
حيث الطبيعة الساحرة ، والماء والخضرة والزهر والشجر ..

أن كل شيء فى هاواى راقص جميل يوقع لحنه الخالد ، على أنغام الموج وموسيقى الطبيعة الفاتنة فالزهرة على غصنها تتراقص على أنغام النسيم ، والغصن على شجرته يتمايل مع موسيقى الرياح والورقة الخضراء على غصنها، تتهاوى مع الانسام والزورق الحالم فى أحضان البحر ، يرقص على توقيعات الموج

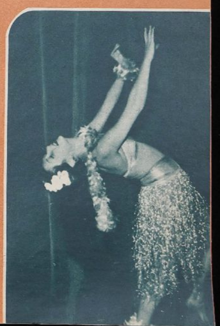
فلا عجب اذا شب أهل هاواى على حب الرقص ... يستمدون توقيعاته من خرير المياه ، وتمايل الاغصان وحفيف الاشجار ؛ وتغريد الاطيار ، وتروى الراقصة هدى شمس الدين فى هذه الرقصة « الهواييني » قصة زهرة عاشت سعيدة على غصنها ، تستقبل كل يوم أضواء الفجر ؛ وتودع خيوط الشمس عند الغروب ، وتستحم فى أمواج الندى كل صباح ... ثم تجيء الاعاصير القاسية فجأة وتصوح غصنها الرطيب ، وتلقى بها فى غير رحمه ؛ الى التراب ؛ حيث تنتهى حياتها الناضرة الباسمه الى الذبول والفناء

والرقص فى هاواى يعتمد على الجمال والحركة فالراقصة تزين شعرها بالورد ، وتحلى جيدها بعقد من الفل والياسمين ؛ وتضع على يدها سوارا من البنفسج، وتحيط قدمها بخلخال من الزهر ؛ حتى تشعر بانها قد تحللت من رداء البشر وتحولت الى زهرة تفيض بالطهر والصفاء .

ولذلك يقوم الرقص الهواييني على رشاقة الحركة المستمدة من طبيعة هاواى الساحرة







# اجتماعيات



عثمان المهدى باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصرى يستمع الى السير رونالد كامبل السفير البريطانى فى حفلة سفير ايران بمناسبة عيد الشاه

•

عثمان محرم باشا ومنصور فهمى باشا ... مناجاة بالكلام والايدى ..



## موسم الخير

.. وفى صباح اليوم يتجه الى كفر الدوار ديزل ملكى خاص يقل صاحبة السمو الملكى **الاميرة فوزية** ومعها صاحبة السمو الملكى **الاميرة فائزة** ... وبعض عضوات اللجنة العامة لمبرة محمد على

وهذه هى بداية الموسم الاجتماعى للخير هذا العام

وفى كفر الدوار تفتتح الاميرة فوزية المستوصف الخيرى لمبرة محمد على فى كفر الدوار

وسيتبع الديزل الملكى قطار خاص يقل المدعوين من مستشارى مبرة محمد على ووزير الصحة ووزير الشئون ورجال القصر والصحافة

وبين مستشارى المبرة الذين سيسافرون فى القطار الملكى كل من **محمود شكرى باشا وابراهيم شوقى بك ومحمد طاهر باشا وعزيز اباظه باشا وسليمان عزمى باشا ...**

واعتذر من بين مستشارى المبرة **معالى بهى الدين بركات باشا** بسبب عذر هام ..

وبين مستشارى المبرة بعد ذلك **الهامى حسين باشا** ، وكان الهامى حسين باشا حتى الساعات الاخيرة فى اوربا ولكن عرف ان سعادته قرر العودة الى مصر امس حتى يستطيع ان يحضر احتفال اليوم ..

وستتناول الاميرة فوزية وشقيقتها وباقى المدعوات والمدعوين طعام الغداء فى النادى الرياضى بشركة كفر الدوار

ثم تقوم سموها بافتتاح المستوصف فى الساعة الثالثة بعد الغداء ...

وفى الساعة الخامسة تعود سموها الى القاهرة

## العودة من اوربا

ولا يزال فى اوربا حتى الآن **الامير محمد عبد المنعم وقرينته الاميرة نسلى شاه** ، كما لا تزال فى امريكا شقيقتها **الاميرة هان زاده قرينة الامير محمد على ابراهيم**

والمنتظر ان تعود الاسرة الى مصر فى اقرب فرصة

## شباب السبعين

واقام دولة **اسماعيل صدقى باشا** هذا الاسبوع حفلة عشاء للمليونير المصرى **عبد اللطيف ابو رجيلة** – او السنيور رودى كما يسمونه فى ايطاليا حيث كون ثروته وانشا مصانعه الواسعة .. وكانت الحفلة فى حلمية بالاس وظل دولة صدقى باشا ساهرا فى الهواء الطلق حتى ساعة متاخرة من الليل ..

ومما يذكر ان حيوية دولة

←

صدقي باشا وصحته لم تكونا — والحمد لله — احسن مما هما عليه الآن ...

وقد أبدى أحد الكبراء ملاحظة لصدقي باشا عن نشاطه هذه الايام فقال دولته وهو يبتسم :
— ياسيدي اذا لم ننشط ونحن في شباب السبعين فمتى ننشط اذن .. بعد المائة !!

## السنيور رودى

وأقام **السنيور رودى** ليلة الاثنين — أول أمس — حفلة عشاء في فندق سميراميس بمناسبة عيد زواجه من زوجته الايطالية الجميله **ليندا** ...

وقد دعا السنيور رودى — عبد اللطيف ابو رجيلة — عددا من كبار أصدقائه للعشاء معه ومع زوجته بهذه المناسبه وكان بينهم **حافظ عفيفي باشا وقرينته وعمر فتحي باشا وقرينته وابراهيم شوقي بك وقرينته ، واحمد عنان بك وقرينته** ...

وكانت هذه الحفله أيضا بمناسبة وداع لمصر .. فان السنيور رودى سوف يغادر وطنه الى ايطاليا حيث يعيش — في الاسبوع المقبل ...

## على ضفاف البحيرة

ونشط الموسم في الفيوم هذا الاسبوع ...

وكان بين زوار «اوبرج الفيوم» هذا الاسبوع الاستاذ **مصطفى مرعى بك وزوجته** وقد أمضيا هناك فترة « الويك اند » ، وكتب مرعى بك في سجل الفندق أنه أعجب جدا بالفيوم

## قصور على البحيرة

ويبدو أن مستقبلا كبيرا ينتظر الفيوم فقد بدأ بعض الكبراء يبنون فيلات صغيرة على ضفاف البحيرة الجميلة — **بحيرة قارون**

والعقبه الكبرى في بناء فيلات هي ردم الاراضى المنخفضة حول البحيرة فقد تكلف ردم الارض التى بنى عليها فندق الاوبرج مثلا — ٤٠ ألف جنيه —

وقد تم حتى الآن بناء فيلتين على ضفة قارون أولاهما **للسيد عبد الله السليمان** وزير مالية المملكه العربية السعوديه والثانية **لعبد الله فكرى اباظة بك** وكيل وزارة التجارة والصناعه

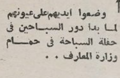
## اسطول لنشات

وبدأ الاستاذ **ابراهيم حمدى سيف النصر** — نجل **حمدى سيف النصر باشا** وزير الحربية السابق — مشروعا لتسيير لنشات جديدة أنيقه للنزهه في بحيرة قارون

## اقبال على الرياضه

ولم يحدث من قبل أن اشتد اقبال السيدات المصريات على ممارسه الرياضة كما اشتد الان





وضعوا ايديهم على عيونهم لما بدأ دور السباحين في حفلة السباحة في حمام وزارة المعارف ..

*

اللهب يسبح على سطح الماء .. !

# آلام..

واعود الى مشكلة تعليم الاطفال مرة اخرى

هناك ملاحظة هامة فى هذا الشان تتلخص فيمايلى:

معظم اسر المجتمع ترسل بناتها الى المدارس الانجليزية او الفرنسية بينما معظمها يرسل ابناءه الى المدارس المصرية ...

وهكذا تجد الطفلة تعيش فى افكار وثقافة وتقاليد اوربية !!

وتجد الطفل يعيش فى افكار وثقافة وتقاليد مصرية

ويكبر الاطفال ويكبر معهم الفارق ...

ثم يصير ابناء الامس وبناته ازواج الغد وزوجاته ثم تبدا حياتهما تصطدم بهذا الخلاف الذى لادخل لهم فيه .

واكثر من هذا ان يجنى هذا الخلاف على ابنائهم ..

الام اوربية الثقافة والمزاج والافكار

والاب مصرى ...

والجيل المقبل من مجتمع مصر فى حيرة !

« نادية »

فقد دخلت السيدة **فوقية الغربى** - كريمة محمد سعيد الغربى باشا - فى مباريات ويلكوكس للتنس ووصلت الى الدور قبل النهائى

وأقيمت هذا الاسبوع مباريات بطولة القطر فى الاسكواش راكت للسيدات ... وتقدمت للمباريات ١١ سيدة بينهن عشر من المصريات واجنبيه واحدة ...

وبين المصريات المتقدمات للبطولة **نادية** كريمة حفنى محمود باشا .. **وملك** - كريمة الغربى باشا - **وحرم اليوزباشى احمد مراد وحرم الاستاذ حسين علوبة ...**

## حوادث سعيدة

ويبدو أن المجتمع ينتظر حوادث سعيدة بالجملة وبين اللواتى ينتظرن حوادث سعيدة هذا الشهر

السيدة **كريمة** - ابنة خطاب **الشواربى بك** وهى **حرم الاستاذ حسين فودة ...**

والسيدة **قدرية** حرم الاستاذ حسن فودة

والسيدة **نلل علوبة** حرم الاستاذ عادل علوبة

والسيدة **حرم الاستاذ امين علوبة**

والسيدة **حنيفة عاوبة** - حرم الاستاذ محمد لطفى ...

## النادى المهجور

وانتهت المشكلة بين النادى الاهلى ونادى الفروسية بقبول نادى الفروسية ان يترك مكانه الذى كان قد استعاره من النادى الاهلى ليعود الى اصحابه ...

والمفهوم ان نادى الفروسية سينقل الى نادى ليتوريا فى الهرم

ومما يذكر ان الجو فى نادى الفروسية فى السنة الاخيرة كان على غير ما يرام بسبب ما نشأ بين اعضائه من المشاكل التى ملأت حياتهم حتى ان معظم اعضاء النادى هجروه الى نادى سبورتنج بالجزيرة ..

## السودان يكرم

واقتدت الهيئات السودانية بالهيئات المصرية فى تكريم وفود دول الجامعة العربية الى مصر وقد خطب الاستاذ **على البرير** فى الحفلة التى اقيمت لذلك فى فندق سميراميس فقال ان ابناء الجنوب يعتبرون انفسهم ممثلين فى الجامعة ما دامت مصر ممثلة فيها ..

وحضر حفلة السودان للجامعة كل من **سرى باشا ونورى السعيد باشا ورياض الصلح بك والامير عبد الكريم**

## مهر جديد !

وسافرت الى الاسكندرية هذا الاسبوع النبيلة **عين الحياة ابراهيم** وكريمتها السيدة نجلاء لتسلم المهر الذى اشترته النبيلة من فرنسا .. وقد وصل هذا المهر الى ميناء الاسكندرية مع الجياد التى اشتراها سلاح الفرسان من اوربا هذا الصيف

## نفق تحت الارض

وتقرر ان يبدأ قريبا فى تنفيذ مشروعات الانفاق تحت القاهرة لتسير فيها قطارات الترام .. بدلا من ان تزحم حركة المرور فى الشوارع اسوة بما هو حادث فى اوربا وامريكا ..

وسيكون اول مشروع ينفذ من هذا النوع هو مشروع نفق بين محطة السكة الحديد فى ميدان المحطة ومحطة حلوان فى ميدان باب اللوق ..



الشجن فى العيون التى تسمع أم كلثوم : عمر عمر بك نقيب المحامين ، احمد حمزة بك ، عبد الحميد بدوى باشا ، أحمد رمزى بك وزير الدولة






أم كلثوم تواجه ٢٠٠٠ مستمع



↑ توفيق دوس باشا يصفق ..ومصطفى نصرت بك يستمع
↓ عبد المجيد عبد الحق بك يصفق بطربوشه



لم يكن مقررا أن تذاع حفلة أم كلثوم فى نقابة المحامين بمناسبة الغاء المحاكم المختلطة ..

ثم عرف قبل موعد الحفلة بساعة واحدة أنها ستذاع ...

وبدأت محطة الاذاعة تذكر النبأ كل عشر دقائق ...

وفى الساعة العاشرة كانت اجهزة الراديو فى مصر كلها مضيئة ... فى البيوت وفى المحال العامة ..وحتى السيارات التى كانت تذرع شوارع القاهرة من سفح الهرم الى صحراء مصر الجديدة ، كان ينساب من أجهزتها – هى الاخرى – صوت أم كلثوم تغنى :

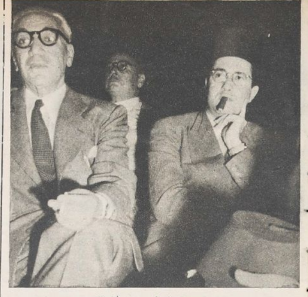
غلبت اصالح فى روحى !

ووراء الميكروفون كانت أم كلثوم تغنى فى سرادق ازدحم بما لا يقل عن الفى رجل وسيدة معظمهم من المحامين

وكانت ام كلثوم ترتدى ثوبا باريسيا من قطعتين ، احمر اللون .. حمرته قانية مخططا بخطوط رفيعة سوداء من نفس قماش الفستان ..

واما ام كلثوم جلس الالفا رجل وسيدة يتحمسون لأم كلثوم تصفيقا .. ثم يهتزون معغنائها طربا ... ثم يتنهدون من الشجن عند ما تقول .

فضلت أقول الزمان
غير على البعد حالك
والا الرضا بالهوان
كتر على دلالك !



سيجار فى فم وزير الدولة



عبد الحميد بدوى باشا القاضى الدولى وبطل مونترو .. ووزير الدولة الاستاذ محمد هاشم ..



↑ «الحرملك» . . فى حفلة أم كلثوم

↓ حـديث بين النقيب وتوفيق دوس باشـا













امين عطا الله فى مشهد من فيلم عياكل علبــــك الذى ظهــر عــام ١٩٣٧

**ابتكر المرحوم نجيب الريحانى فى ابان الحرب العالمية الاولى شخصية كشكش بك التى اضحكت القاهرة ردحا طويلا من الزمن . وفى ذلك الوقت ظهر امامه فى دور الشيخ ينسون الاستاذ امين عطا الله الذى يحدثنا هنا عن ذكرياته فى نصف قرن**

**ومن طريف مايذكر عن امين عطا الله انه لما ترك فرقة الريحانى نزح الى الشام على راس فرقة تمثيلية ، وظل يمثل على مسارحها شخصية كشكش بك ، حتى اشتهر بها هناك الى درجة ان الريحانى نفسه عندما سافر الى الشام لتمثيل تلك الشخصية التى خلقها وابتكرها ، قالوا عنه هناك انه يقلد فيها كشكش الاصل امين عطا الله ؟!**

*

عد معى الى الوراء اربعـــة وخمسين عاما :

كنا عشرة تلاميذ تآلفت قلوبنا على حب التمثيــــل وبلــغ من شقاوتنا فى ذلك الوقت انهم كانوا يطلقون علينا بين جدران المدرسة اسم « القرود العشرة » حتى جاء علينا يوم ادركتنا فيه حرفة التمثيـــــل ، وكانت اول رواية مثلناها عن قصـــة تنطبق على حالنا بعنوان « التلميذ الخائب »

ثم تآلفت جمعية للتمثيــــل برئاسة اسماعيل حافظ باشـــا « بك وقتذاك » والد الســـيدة بهيجة حافظ ، فانضممنا تحت لوائها واخذنا نمثل روايات من نوع الاوبريت

وعند ما انتقلت الى القاهرة فى عـــام ١٩٠٠ التحقت بفرقة اسكندر فرج بمسرح عبد العزيز ــ مكان سينما أوليمبيا الآن .

وفى هذه الفرقة عرفت المرحوم عزيز عيد ، الذى كان له اكبر الاثر فى حياتى التمثيلية .

ولما انحلت فرقــة اسكندر فرج بعد وفاة بطلتها المرحومة مـارى صـــوفان عـدت الى الاســكندرية ، وكونت فرقــة تمثيلية ، حصلت لاول مرة فى تاريخ التمثيل على اعانة سنوية من بلدية الاســكندرية تقـدر بمبلغ مائتى جنيه .

كما كان لهذه الفرقة الفضل فى اكتشـــاف عبقرى الموسيقى الخـالد الشيخ سـيد درويش والممثل الموهوب بشارة واكيم .

وفى حوالى عام ١٩١٢ جاءتنى رسالة من الاستاذ عزيز عيـــد يحمل الى فيها نبــأ سارا وهو، أنه الف فرقة تمثيلية لتمثيـــل روايات من نوع الفودفيل يقوم باقتباسها امين صدقى قوامها نجيب الريحانى وروز اليوسف واستفان روستى وحسن فايق وعبــد اللطيف المصرى وعبــد اللطيـــف جمجــوم ، ودعـــانى للاشتراك فيها .

ثم الف بعــــــــد ذلك نجيب الريحانى فرقته وانضممت للعمل معه ، وكان من اشهر ادوارى معه فى تلك الفترة دور الشيخ ينسون وهو دور شيخ متفرنج يرتدى (مونوكل) ويظهر مع عمدة كفر البلاص حتى انحلت فرقته فى عـــام ١٩٢٠ فعـدت الى الاسكندرية والفت فرقــة من افراد فرقـة الريحـانى وبدأنا موسمنا على مسرح كونكورديا

ثم سافرت بعد ذلك الى الشام فى رحلة تمثيلية ، فوجدت هناك الاستاذ كميل شمبير ملحن فرقة الريحانى الذى عرض على ان امثل شخصيــة كشكش بك ، ولســت ادرى لماذا قبلت تمثيل هذه الشخصية التى لم استطع التحلل منها الى اليــوم

وبهذه المناسبة أحب أن اصحح تلك الواقعة المشهورة التى قالوا فيها عنى بعد رحلة المرحـــوم نجيب الريحانى الى الشام بأننى انا كشكش « الاصلى » ونجيب هو كشكش « التقليد » اذ اننى فى الواقــع لم أرض عن هــذا الوصــف فقد وقفت وقتــذاك على خشبة المسرح والقيت كلمة ارجعت فيها الفضل الى مبتدع تلك الشخصية وخالقها وقلت ان السبب فى عدم فهم النـــاس لفن نجيب الريحانى ، هو تمسكه بالنكتة المصرية الصميمـــة التى لا يفهمها القوم هنا، واننى لا افضل لى فى نجاح شخصية كشكش بك الا بقيامى بتلوين حوارها باللون المحلى ، الذى يفهمه أهل البلد .

امين .. فى مشهد استعراضى مع بعض نجوم فرقته الاستعراضية منذ ١٣ عاما

السيدة ابريزستافا احدى نجوم فرقة عطا الله ايام مجدها .. ↓



مشهد من مسرحية ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ وقد ظهر نجيب الريحانى فى دور كشكش بك وامين عطا الله فى دور الشيخ ينسون ↓







لطلبات المجلة خابر : ج . ب . شريدان وشركاه ، ٣ شارع بنك مصر بالقاهرة (س . ت ٧٨٦١)

# نتيجة المباراة ..

● تعادل الفريقين . ● قتل الحكم !

● اصابة ١٠ من اللاعبين باعيرة نارية !

يوم سعيد لمشاهدى كرة القدم فى جميع بلاد العالم ، يوم اقامة المباريات الكبرى ولكنه يوم عظيم المتعة فى الارجنتين فتمتلىء المدرجات على سعتها ، وتصدح الموسيقى فيه قبل المباريات لتشنيف الآذان .

أما البوليس فيقف ثلاثة صفوف بعد خط التماس ، مدججا بسلاحه ، فاذا ظهر اللاعبون فى الملعب قوبلوا بالهتاف الذى يصم الآذان ، وقد يتأثر بعض المشاهدين من هذا المنظر المحبب الى نفوسهم ، فيطلقون الاعيرة النارية فى الهواء تحية لمقدمهم

## الحكم ـ المحروس

ولا تلبث ان ترى منظرا غريبا يثير العجب ، اذ ترى رجال البوليس شاكين السلاح يحيطون بشىء قد يتطرق الى ذهنك انه مجرم خطر او متهم فار من العدالة والواقع انه ليس الا حكم المباراة. فاذا تبينته النظارة صاح انصاره مهللين بينما قابله خصومه بالصياح والصفير .

## احتجاجات بالرصاص !

فاذا حدث اثناء المباراة ما يغضب بعض المشاهدين من تصرفات الحكم علا احتجاجهم وتوالى صياحهم ، حتى ليخرج احدهم غدارته ويطلقها ومعنى ذلك عدم الرضاء عن الحكم وتهديد صريح لابداله ـ فتوقف المباراة ثم تشاهد الحرس وقد دخلوا الملعب ثم التفوا حول الحكم وصحبوه الى خارج الملعب ثم يعودون بعد لحظة وقد احتاطوا بحكم آخر لاتمام المباراة .

## حكام احتياطى

ولذلك يحرص اتحاد الكرة هناك على ايجاد حكام احتياطيين لكل مباراة وليس مستغربا أن ترى أربعة حكام يتناولون الحكم فيها .

وليس مشاهدو الكرة فى البرازيل اكثر تسامحا مع الحكام هناك من أهالى الارجنتين . ولما اشتد الامر باتحادهم دعا من بلغ سن التعاقد من حكام انجلترا او اسكتلندة للحكم فى هذه البلاد فقبل الدعوة فى اول سنة اربعة منهم ثم بلغ عددهم فى السنة التالية خمسة عشر حكما ، يتقاضى كل منهم مائة جنيه فى العام مرتبا ثابتا ، خلاف اجر عن كل مباراة يحكمها قدره خمسة جنيهات

وحدث فى شهر اغسطس الماضى فى احدى المباريات الدورية ان احتسب أحد الحكام الانجليز ثلاث ضربات جزاء ، كما أخرج لاعبا من ارض الملعب وانذر ستة لاعبين اخر وعقب انتهاء المباراة دخل على الحكم فى غرفة تغيير الملابس ادارى من الاتحاد ومعه طبيب للكشف على الحكم بناء على طلب احد الناديين المتبارين ، لما أصدره من قرارات خطرة لا يصدرها الا من كان ثملا وليس فى وعيه .

## نص البلاغ ..

ومن أعجب ما حدث هناك نقلا عن جريدة « برازيل هارلد » الصادرة فى يوم ٧ يولية سنة ١٩٤٩ ما نصه :

انتهت المباراة الدورية أمس بتعادل الفريقين كما انتهت ايضا بقتل حكم المباراة المسنيور كارلوس جانا واصابة عشرة من اللاعبين نجمت من طلقات نارية اطلقها المشاهدون على الحكم وقد اثبت التحرى أن احدا من الناديين قد ساءه سوء تصرف الحكم

فى هذه البلاد ستقام بطولة العالم فى السنة المقبلة

محمود بدر الدين



اعضاء المؤتمر يشاهدون احدى التجارب

معاون المستشفى يشرح خطورة مرض البلهارسيا للفلاحين

الدكتور سعد الله مدور بك يشرح لاعضاء المؤتمر

# مصر مركز المقاومة ضد الوحش الذى يعيش فى الطين !

تزور مصر الآن – بعثة من الخبراء العالميين – لحضور المؤتمر الذى عقد فى القاهرة هذا الاسبوع لبحث مشكلة البلهارسيا ووسائل مكافحتها فى الشرق الاوسط ..

وقد وقع الاختيار على القاهرة بالذات ، لان مصر هى البلد الوحيد الذى يكافح المرض الذى قال عنه الدكتور سعيد عبده : انه يفتك بالاجسام ويقطف من الوجنات الورد ومن الرؤوس الذكاء !

كما استقر الرأي على جعل القاهرة مركزا رئيسيا لامداد الشرق الاوسط بالخبراء والابحاث والانظمة التى تقرها الهيئة الصحية العالمية لمقاومة البلهارسيا !

## ٢٢ فى المائة لا يصلحون !

لقد عاشت البلهارسيا فى ارض النيل حوالى خمسة آلاف سنة وقدماء المصريين يعرفون هذا المرض ، ولاطبائهم وحكمائهم آراء خاصة فى وسائل علاجه !

وقد بلغ من خطورة هذا المرض أن الجيش يرفض حوالى ٢٢ فى المائة من الشبان الذين يتقدمون للقرعة العسكرية بسبب البلهارسيا !

وينتشر هذا المرض بشكل مخيف ، فى الوجه البحرى ، ومنذ خمسة وعشرين عاما فكرت مصلحة الصحة فى انشاء وحدات للبلهارسيا وتعميم هذه الوحدات فى جميع المديريات – وتوجد فى مصر الآن مائة وحدة لعلاج البلهارسيا وهى موزعة على المديريات حسب احصاء الاصابات ويتردد عليها حوالى ١٢ مليون مريض !

## الاهالى يفرون من العلاج !

والمصريون – وبالاخص أهالى الريف – يهربون من العلاج ولا يواظبون عليه ، ولا يتقدم منهم للوحدات الا اليائس من الشفاء !

وقد كثر فرار الاهالى من الوحدات ، وامتناعهم عن تكملة العلاج ، فاصدرت وزارة الصحة قانونا بجعل معالجة البلهارسيا أمرا اجباريا ، وفرضت على الفارين من العلاج – عقوبات شديدة واجريت التجربة الاجبارية فى مديرية الفيوم فحاصرت البعثة جميع القرى وأخذت تفحصهم فردا فردا !

## وزارة المعارف تعاون وزارة الصحة !

ان هذه الموميات واشباه الموميات من الرجال ما هى الا ضحايا مضاعفات هذا المرض الذى حطمها وأكل اجسامها النحيلة واصابها بتضخم الكبد والطحال وشرب من دمائها من فرط الحقد !

وتهتم هذه الوحدات بتغذية المرضى – مدة العلاج – فتقدم اليهم وجبات غذائية تحتوى على العناصر التى تساعد الجسم أثناء مقاومته للمرض – ولكن هذه الوجبات لا تتعدى باية حال من الاحوال – عشرين وجبة فى الشهر بالنسبة للفرد الواحد !

وتتعاون وزارة المعارف مع وزارة الصحة فى القضاء على هذا المرض بأن تمتنع عن قبول التلاميذ الا اذا تقدموا بإثبات من الوحدات العلاجية – بخلوهم من البلهارسيا وسائر الطفيليات!

## راى خبير اجنبى !

ولقد استمع مدير معهد الابحاث فى مراكش الى أحد معاونى الصحة وهو يشرح لاهالى الريف المصرى خطورة مرض البلهارسيا ووسائل العلاج بأسلوب ساذج طريف .. وبلغ من اهتمام الهيئات الرسمية بهذا المرض ان أنشأت معهدا لمقاومة البلهارسيا ، يدرس فيه جميع الاطباء وسائل مكافحة المرض لتعميم الاسلوب العلاجى فى افريقيا والشرق الاوسط ..

وفى سجل الوحدة العلاجية بقليوب – كتب مدير المعهد المراكشى يقول :

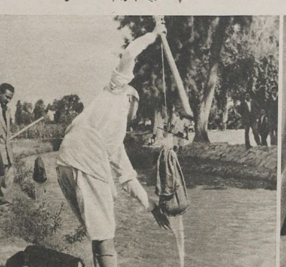
« لقد شاهدت خدمة طبية ممتازة ، وكفاحا جبارا فى مقاومة البلهارسيا ، وان مصر الحديثة ضربت الرقم القياسى فى القارة الافريقية لمقاومة البلهارسيا واتمنى ان افيد بلادى مما شاهدته فى ارض الفراعنة » !

↑ عاملان يعومان باذابة سلفات النحاس فى الماء

↓ الدكتور رايت مندوب الولايات المتحدة يفحص بعض حالات الميكروب

↓ تطهير الجسور بسلفات النحاس





## حلمت ذات ليلة



١ ـ رأيت فى منامى شابا يضرب حمارا بقسوة ، فتقدمت منه ونهرته وأمسكت بالعصا التى كان يضرب بها الحمار واخذت اضربه بها ، فهرب خوفا منى

٢ ـ واقتربت من الحمار فامتطيته ليوصلنى الى منزلى ، ولكنه اخذ يعدو بسرعة جنونية ، فاستولى على الخوف والجزع . ثم اذا به يرتفع عن الارض فجأة ..

٣ ـ وما لبث بعد ذلك ان تحول الى حصان له اجنحة كخيول الاساطير ... وظل يرتفع بى وانا فى ذعر شديد ، الى ان القى بى من فوق ظهره وهو يضحك بصوت مخيف ...

صبرى رأفت ـ شبرا

## هذا هو تفسير حلمك

ستحاول قريبا انقاذ أحد معارفك أو أصدقائك من ورطة ... فيرتفع شأنه بعد هذا الانقاذ . وحينما يرى انه أصبح فى غير حاجة اليك سيعمل على ان يلقى بك فى هاوية . وهو لن يقنع بانكاره جميلك ، بل سيحاول النيل منك والحط من قدرك .. فكن حذرا فى الايام المقبلة .. واذكر المثل القائل :

« اتق شر من أحسنت اليه »

مفسر الاحلام






عزيز بك ميرزا

- رئيس تحرير الاهرام بالنيابه
- درس الاقتصاد وحاز ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٦
- عمره ٥٥ سنة
- يجيد اللغات الثلاث : العربية والانجليزية والفرنسية ويكتب بها جميعا
- يميل الى الفلسفة والأدب
- استفاد تجربة كبيرة من اشتغاله بالوظائف العامه فقد كان وكيل الادارة الافرنجيه بديوان جلالة الملك ومدير المعاشات بوزارة المالية ووكيل مصلحة الصناعة
- يميل الى العزلة ويستغنى بمثله العليا عن الاختلاط بالناس

# قلوب فى البريد

### زوجة تلعب بالنار !

قدمت القاهرة من اقصى الصعيد ونزلت بها ضيفا على ابن عمى . فاكرمنى ورحب بى حتى رأيتنى عاجزا عن رد الجميل ..

وبعد أيام عرفت بطريق المصادفة أن زوجته تخونه .. تخونه مع ان لها منه خمسة اولاد ! ياللعار !

ولقد خشيت أن اخبره بالنبأ المفجع حتى لا أكون سببا فى خراب البيت ... ولكنى فى الوقت نفسه لا أستطيع السكوت على هذه المأساة التى تدور حوادثها فى غفلة من ابن عمى التعيس الحظ .؟

س . ى . د

أرى محافظة على كيان الاسرة ـ أن تبدأ باسداء النصيحة الى الزوجة الطائشة .. فان عجزت ، فلا تتردد فى تبليغ الامر الى الزوج .. ولكن باسلوب لبق !

### بين نارين !

عمرى ١٩ سنة واتقاضى ثمانية جنيهات مرتبا شهريا . وقد احببت فتاة من عائلة متوسطة ، فبادلتنى حبا بحب . ولكن أهلى عارضوا فى زواجى منها لأن مستواها الثقافى أعلى من مستواى . على اننى تقدمت الى والدها أطلب يدها فرفض هذا الطلب بحجة انها مخطوبة ! ... ولما تحريت الامر علمت انه قد خطبها بالفعل شاب كان متزوجا وله طفلان من زوجته الاولى ...

واراني الآن حائرا بين رغبة أسرتى من ناحية ... وعاطفتى من ناحية أخرى !

ح . م خاطر ـ الاسكندرية

أعتقد انه ليس من حقك أن تطالب بفسخ خطبتها .. ثم ان أهلك كانوا على صواب عندما رفضوا زواجك من فتاة هى أوفر منك ثقافة !

### الكماليات !

عينت منذ أربع سنوات فى احدى الدوائر الرسمية براتب شهرى قدره ٧٥ ليرة سورية ـ أى مايعادل سبعة جنيهات مصرية ـ وقد اضطرنى هذا المرتب الضئيل الى الاستدانة ... ان حالتى المالية مرتبكة جدا فماذا أفعل ؟

راضى أبو حمدان
السويداء بسوريا

ان الرجل المثقل بالديون ، لا يستطيع أن يعمل او ينتج او يفكر .. وهذه المشكلة بالذات ، يواجهها بعض الشبان الذين يستهلون حياتهم العملية بالاسراف والتبذير .

انك تستطيع بالاستغناء عن ( الكماليات ) أن تنظم حياتك . وهذه هى الوسيلة الوحيدة التى تخرجك من هذا المأزق !

### حائر !

خطبت فتاة عمرها ١٣ سنة وظلت هذه الخطبة قائمة الى أن بلغت سن الرشد . وهنا تقدمت طالبا عقد القران فوافقت الاسرة ، ورفضت الفتاة : لأنها احبت غيرى ... فعرضت على ذويها أن يردوا الى الشبكة والهدايا فرفضوا بحجة اقامتهم على العهد !

واراني الآن فى حيرة من أمرى ؟ ماذا أفعل وكيف أتصرف لاتخلص من هذا المأزق الحرج ؟

ص . ذ ـ بورسعيد

انتظر الى أن ينجلى الموقف ، فقد تغير الفتاة رايها وتقتنع بوجهة نظر اهلها !

### مجنون ليلى !

احببت فتاة أقل مايقال فيها انها جميلة ... رشيقة ... خفيفة الظل ... رائعة ... أخلاقنا متشابهة وطباعنا كذلك . ومزاجها يتفق مع مزاجى حتى فى الاكل والشرب ! انها لاتختلف عنى الا فى شىء واحد هو الدين !

... وسافرت الى الخارج ، برغم ارادتى طبعا . ولكنى لم استطع الحياة بدونها لحظة وفكرت فى الانتحار اكثر من مرة ... لقد انهارت اعصابى واصبحت بعد رحيلها اعيش هائما كمجنون ليلى ...

م . ح . ى ـ القاهرة

لاشك انك ستنساها على مر الايام ... فان النسيان من طبائع النفس البشرية والطبيعة غلابة . والحياة اقوى من الموت !

### الجنية العاشقة !

التقيت بها مصادفة .. واستلطف كل منا الآخر .. حتى عرفت فى أحد الايام انى اختلف عنها فى الدين .. وفجأة ودون سابق انذار اختفت من الوجود .. وحاولت البحث عنها فى كل مكان فلم أجدها

هل كانت من الانس . أو هى جنية عاشقة ؟

ع . ه
مصر الجديدة

ان صدقت الاساطير فهى جنية عاشقة !

### الى وحيد ـ بور سعيد

بادلها الشعور والمعاملة بنفس الاسلوب الذى تعاملك به !

« قلب عجوز »

## امتحن معلوماتك

١ ـ مصطفى مرعى بك ينتمى الى حزب :

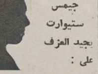
ا ـ الاحرار
ب ـ السعديين
ج ـ الوطنيين
د ـ او مستقل

٢ ـ الاستاذ عباس محمود العقاد حكم عليه بالسجن :

ا ـ ثلاثة اشهر
ب ـ أربعة أشهر
ج ـ سبعة اشهر
د ـ تسعة اشهر

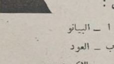
٣ ـ يوسف وهبى بك تزوج اول مرة من سيدة :

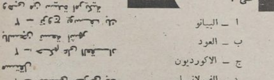
ا ـ مصرية
ب ـ تركية
ج ـ فرنسية
د ـ أمريكية



٤ ـ الممثل جيمس ستيوارت يجيد العزف على :

ا ـ البيانو
ب ـ العود
ج ـ الاكورديون
د ـ الفيولانسل





الاجابة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين
مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية




AKHER SAA No. 784 — 2 Nov. 1949

نوفمبر

| الثلاثاء | الاثنين | الأحد | السبت | الجمعة | الخميس | الأربعاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ |
| ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ |
| ٢٢ | ٢١ | ٢٠ | ١٩ | ١٨ | ١٧ | ١٦ |
| ٢٩ | ٢٨ | ٢٧ | ٢٦ | ٢٥ | ٢٤ | ٢٣ |
| | | | | | | ٣٠ |
| | | | | | | |

تمثال من الشمع